

الاستلزام الحوارى للمحادثات النبوية في كتاب "قراءة سياسية للسيرة النبوية"

للدكتور محمد رؤاس قلعه جى

(دراسة تحليلية تداولية)

البحث الجامعى

مقدم لإكمال بعض شروط الإختبار للحصول على درجة سرجانا (S١)

لكلية العلوم الإنسانية في شعبة اللغة العربية وأدبها

إعداد:

نور رحمة صالحة

١٠٠٣١٠٠٤١

المشرف:

الدكتور أحمد مزكى الماجستير



قسم اللغة العربية والأدبها

كلية العلوم الانسانية

جامعة مولانا ملك ابراهيم الاسلامية الحكومية بمالانج

٢٠١٤

الاستلزام الحوارى للمحادثات النبوية في كتاب "قراءة سياسية للسيرة النبوية"

للدكتور محمد رؤاس قلعه جى

(دراسة تحليلية تداولية)

البحث الجامعى

مقدم لإكمال بعض شروط الإختبار للحصول على درجة سرجانا (S١)

لكلية العلوم الإنسانية في شعبة اللغة العربية وأدبها

إعداد:

نور رحمة صالحة

١٠٠٣١٠٠٤١



قسم اللغة العربية والأدبها

كلية العلوم الانسانية

جامعة مولانا ملك ابراهيم الاسلامية الحكومية بمالانج

٢٠١٤

كلية العلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية وأدبها

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج



تقرير المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم

نقدم إلى حضرتكم هذا البحث الجامعي الذي كتبه الطالبة:

: نور رحمة صالحة

إسم

: ١٠٣١٠٠٤١

رقم التسجيل

: الاستلزام الحوارى للمحادثات النبوية في كتاب "قراءة

موضوع البحث

سياسية للسيرة النبوية" للدكتور محمد رؤاس قلعه جى

(دراسة تحليلية تداولية)

وقد نظرنا حقا النظر فيه وأدخلت فيه بعض التصحيحات اللازمة لإستيفاء
الشروط أمام لجنة المناقشة لإتمام الدراسة والحصول على درجة سرجانا في كلية العلوم
الإنسانية في قسم اللغة العربية و أدبها بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية
مالانج للسنة الدراسية ٢٠١٣-٢٠١٤

تحريرا بمالانج, ٨ مارس ٢٠١٤

المشرف

الدكتور أحمد مزكى, الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٦٩٠٤٢٥١٩٩٨٠٣١٠٠٢

كلية العلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية وأدبها



جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

تقرير المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم

نقدم إلى حضرتكم هذا البحث الجامعي الذي كتبه الطالبة:

: نور رحمة صالحة

إسم

: ١٠٣١٠٠٤١

رقم التسجيل

: الاستلزام الحوارى للمحادثات النبوية في كتاب "قراءة

موضوع البحث

سياسية للسيرة النبوية" للدكتور محمد رؤاس قلعه جى

(دراسة تحليلية تداولية)

وقد نظرنا حقا النظر فيه وأدخلت فيه بعض التصحيحات اللازمة لإستيفاء
الشروط أمام لجنة المناقشة لإتمام الدراسة والحصول على درجة سرجانا في كلية العلوم
الإنسانية في قسم اللغة العربية و أدبها بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية
مالانج للسنة الدراسية ٢٠١٣-٢٠١٤

تحريرا بمالانج, ٨ مارس ٢٠١٤

المشرف

الدكتور أحمد مزكى, الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٦٩٠٤٢٥١٩٩٨٠٣١٠٠٢

وزارة الشؤون الدينية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

كلية العلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية وأدبها



تقرير لجنة المناقشة

قد أجريت المناقشة على البحث الجامعي الذي قدمته الطالبة:

إسم : نور رحمة صالحة

رقم التسجيل : ١٠٣١٠٠٤١

موضوع البحث : الاستلزام الحوارى للمحادثات النبوية فى كتاب "قراءة

سياسية للسيرة النبوية" للدكتور محمد رؤاس قلعه جى

(دراسة تحليلية تداولية)

وقررت لجنة المناقشة بنجاحها واستحقاقها على درجة سرجانا فى قسم اللغة

العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ٣٠ أبريل ٢٠١٤ م

وتتكون لجنة المناقشة من السادة:

١. الأستاذ حمزاوى الماجستير ()

٢. الأستاذ عبد الله زين الرؤوف الماجستير ()

٣. الأستاذ الدكتور أحمد مزكى الماجستير ()

الإعتماد

عميد كلية العلوم الإنسانية

د. إستعادة الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٧٣١٣١٩٩٢٠٣٢٠٠٢



وزارة الشؤون الدينية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

العنوان : شارع غاجايانا رقم ٥٠ , الهاتف (٠٣٤١) ٥٥١٣٥٤

موافقة رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

قد استلمت جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج البحث

الجامعي الذي ألفته الطالبة:

إسم : نور رحمة صالحة

رقم التسجيل : ١٠٣١٠٠٤١ :

موضوع البحث : الاستلزام الحوارى للمحادثات النبوية في كتاب "قراءة سياسية

للسيرة النبوية" للدكتور محمد رؤاس قلعه جى

(دراسة تحليلية تداولية)

لإتمام دراستها وللحصول على درجة سرجانا في كلية العلوم الإنسانية في قسم

اللغة العربية و أدبها بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج للسنة

الدراسية ٢٠١٤-٢٠١٥

تحريرا بمالانج, ٣٠ أبريل ٢٠١٤

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

محمد فيصل فتاوى الماجسترا

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢٠٠٤

وزارة الشؤون الدينية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

العنوان : شارع غاجايانا رقم ٥٠ , الهاتف (٠٣٤١) ٥٥١٣٥٤



موافقة عميد كلية العلوم الإنسانية

قد استلمت جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج البحث

الجامعي الذي ألفته الطالبة:

إسم : نور رحمة صالحة

رقم التسجيل : ١٠٣١٠٠٤١:

موضوع البحث

: الاستلزام الحوارى للمحادثات النبوية في كتاب "قراءة

سياسية للسيرة النبوية" للدكتور محمد رؤاس قلعه جى

(دراسة تحليلية تداولية)

لإتمام دراستها وللحصول على درجة سرجانا في كلية العلوم الإنسانية في قسم

اللغة العربية و أدبها بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج للسنة

الدراسية ٢٠١٤-٢٠١٥

تحريرا بمالانج, ٣٠ أبريل ٢٠١٤

عميد كلية العلوم الإنسانية

د. إستعادة الماجسترا

رقم التوظيف: ١٩٦٧٣١٣١٩٩٢٠٣٢٠٠٢

صفحة التصريح

الموافقة في هذه البيان الآتية:

الإسم : نور رحمة صالحة

رقم التسجيل : ١٠٣١٠٠٤١

العنوان : سوكوهارجو، جاوى الوسطى

الاستلزام الحوارى للمحادثات النبوية في كتاب "قراءة سياسية

للسيرة النبوية" للدكتور محمد رؤاس قلعه جى (دراسة تحليلية تداولية)

حضرته وكتبته بنفسى وما زودته من إبداع غيرى أو تأليف الآخر.
وإذا ادعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتبين أنه فعلا من بحثي فأنا أتحمل المسؤولية
على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرفة أو مسؤولي شعبة اللغة العربية وأدبها بكلية
الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالانج.

مالانج، ٣٠ أبريل ٢٠١٤

الباحثة

نور رحمة صالحة

رقم القيد: ١٠٣١٠٠٤١

شعار

لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ
(سورة الأحزاب: ٢١)

" لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولَى الْأَلْبَابِ "
(سورة يوسف: ١١١)

الإهداء

أهدى هذا البحث الجامعي هدية إلى:
والدي المحبوبين والمحترمين رحمهما الله، جوكو مليونو ودوى نغسيه ، يحفظاني في صغيري
حتى الآن ويربياني بقدرتهما وقدرتهما...
أخواني وأخواتي المحبوبين اللذين يشجعونني على التعليم والدعوة...

جميع الأساتيد والأستاذات في شعبة اللغة العربية وأدبها
بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

حملة الإسلام العظيم الذين يرتقون بدينهم من شاهق إلى شاهق،
يصدعون بأمر الله ولا يخافون لومة لائم....
جميع هؤلاء أقدم هذا البحث أقدم هذا البسيط، كلي ضراعة إلى الله ورجاء، أن يستقموا
في هذا السبيل...سبيل الدعوة. نسأل الله عز وجل نصره وفي الحياة الدنيا ويوم يقوم
الأشهاد....

كلمة الشكر

الحمد لله رب العالمين الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا. والصلاة والسلام على سيدنا المرسلين وإمام المتقين وعلى آله وصحبه ومن دعا بدعوته والتزم بطريقته وترسم خطاه وجعل العقيدة إسلاميةً أساساً لأفكاره والأحكام الشريعة مقياساً لأعماله ومصدراً لأحكامه.

تمت كتابة هذا البحث الجامعي تحت الموضوع "الاستلزام الحواري للمحادثات النبوية في كتاب قراءة سياسية للسيرة النبوية للدكتور محمد رؤاس قلعه جي (دراسة تحليلية تداولية)". واعترفت الباحثة أن هذا البحث كثير النقصان واللحن اللغوي رغم أن الباحثة بذلت جهدها ووسعها لإكمال هذا البحث.

هذا البحث لم تصل أمامكم جميعا بدون مساعد الأساتذ الكرماء والأصدقاء الأحباء. فلذلك تقدم الباحثة فوائق الإحترام وخالص الشناء إلى:

١. البروفيسور الدكتور الحاج موجيا راهرجو، رئيس الجامعة الإسلامية الحكومية

مولانا مالك إبراهيم مالانج.

٢. الدكتورة إستعادة الماجستير، عميد كلية العلوم الإنسانية.

٣. محمد فيصل فتاوي الماجستير، رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها.

٤. الدكتور أحمد مزكى الماجستير، مشرف كتابة البحث الجامعي، يعلمني

ويشرفني.

٥. والدي، جوكو مليونو ودوي نغسيه، يحفظاني في صغيري حتى الآن وريياني

بقدرتهما وقدرتهما.

٦. إخواني وأخواتي مع أسرهم، يدفعونني لإقدام إتقان الأمر.

٧. إخواني وأخواتي في الله، عزّمتنا أن نكون حارسا أميناً للإسلام.

٨. وكل من تعلق في قلبي، لا أستطيع أن أذكرهم جميعاً ولكن أذكر دائماً أن

الحياة عقيدة وكفاح.

قول الشكر الجزيل فحسبي أن أدعو الله عز وجل عسى الله أن يجزيهم

بأحسن ما عملوا ونسأل الله التوفيق والرحمة والنصر. وآخر دعوانا أن الحمد

لله رب العالمين.

الباحثة،

نور رحمة صالحة

ملخص البحث

نور رحمة صالحة، ٢٠١٠ الاستلزام الحواري في كتاب "قراءة سياسية للسيرة النبوية للدكتور محمد رواس قلعه جي (دراسة تحليلية تداولية). بحث جامعي، شعبة اللغة العربية، كلية العلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالانج. المشرف: الأستاذ أحمد مزكي.

كلمات رئيسية: التداولية، الاستلزام الحواري، قراءة سياسية للسيرة النبوية "للدكتور محمد رواس قلعه جي".

يعد الاستلزام الحواري من أهم الموضوعات في علم التداولية. فالناس في محادثاتهم لا بد من فهم المعاني المقصودة للمخاطب مباشرة كانت أم غير مباشر. وأرادت الباحثة بحثاً عن المعاني المضمونة في كتاب "قراءة سياسية للسيرة النبوية" وانتهاك المبادئ فيها، لأن معرفة سيرة الرسول خاصة من الناحية السياسية هي حاجة ماسة للمسلمين ولمن نهج على منهجه. وعلى هذا تقدمت الباحثة سؤالي البحث: (١) أية المحادثات في كتاب "قراءة سياسية للسيرة النبوية" التي تتضمن على الاستلزام الحواري؟ (٢) كيف انتهاك المبادئ (the flouting of maxim) عن استخدام الاستلزام الحواري من المحادثات في كتاب "قراءة سياسية للسيرة النبوية؟"

هذا البحث يعتمد على منهج الكيفي kualitatif باستخدام الطريقة الوصفية deskriptif بمدخل التداولية. أما مصدر البيانات نوعان هما المصدر الأساسي وهو كتاب "قراءة سياسية للسيرة النبوية" والمصدر الثاني هو الكتب الدالة على الاستلزام الحواري وانتهاك المبادئ كعلم الدلالة والتداولية وغير ذلك. وإجراء جمع البيانات هو الطريقة الوثائقية metode dokumenter وتحليلها الوصفية والسياقية حيث وقعت المحادثات فيها.

والنتيجة من هذا البحث هي: كانت المحادثات النبوية المشتملة على الاستلزام الحواري ١٨ محادثة وهي تتكون على ٢٢ الاستلزام الحواري. ٨ محادثة تنتهك مبدأ

المناسبة (relevance)، و ١١ محادثة ينتهك مبدأ الكم (quantity)، و ٣ محادثة ينتهك مبدأ الكيفي (quality).

ABSTRAK

Nur Rohmah Sholihah, 2010. **Implikatur dalam kitab” qiroah siyasiyah lissiroh annabawiyah” lidduktur Muhammad Rawwas Qol’ahji (studi analisa pragmatik).** Skripsi, Jurusan Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Humaniora, UIN Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing: Dr. Ahmad Muzakki, Ma.

Kata kunci: pragmatik, implikatur, buku “qiroah siyasiyah lissiroh annabawiyah” lidduktur Muhammad Rawwas Qol’ahji.”

Implikatur termasuk tema penting dalam ilmu pragmatik. Dalam berkomunikasi seseorang harus memahami maksud dari lawan tuturnya secara langsung maupun tidak langsung. Dalam buku “Qiroah siyasiyah lissiroh annabawiyah,” penulis ingin membahas tentang makna tersirat dan pelanggaran maksim didalamnya karena mengetahui siroh rosulullah saw khususnya dari segi politis merupakan perkara penting bagi kaum muslimin dan bagi yang siapa saja yang mengikuti manhaj/metode Rosulullah saw. Oleh karena itu penulis mengajukan 3 rumusan masalah: (1) percakapan apa saja dalam kitab “qiroah siyasiyah lissiroh annabawiyah” yang mengandung implikatur? (2) bagaimana pelanggaran maxim (the flouting of maxim) dari penggunaan implikatur dalam percakapan di kitab “qiroah siyasiyah lissiroh annabawiyah?”

Penelitian ini memakai metode kualitatif deskriptif dengan pendekatan pragmatik. Adapun sumber datanya terdiri dari 3 jenis, yakni sumber primer berupa buku “qiroah siyasiyah lissiroh annabawiyah” dan sumber sekunder berupa buku-buku yang berkaitan dengan implikatur dan pelanggaran maxim seperti buku semantic, pragmatic dll. Teknik pengumpulan data menggunakan metode documenter. Sedangkan teknik analisa bersifat kontekstual dimana terjadinya suatu percakapan.

Hasil dari penelitian ini yakni: ada 14 percakapan yang mengandung 22 implikatur. 8 percakapan melanggar maksim relevance, 11 percakapan melanggar maksim quantity, dan 3 percakapan melanggar maksim quality.

ABSTRACT

Nur Rohmah Sholihah, ٢٠١٠. The Implicatur in the book entitle “**Qiroah Siyasiyah Lissiroh An-nabawiyah lidduktur Muhamad Rawwas Qol’ahji (Pragmatic Analysis Study)**”. Skripsi. Arabic Language and Literature Department, The Islamic State University of Maulana Malik Ibrahim Malang. Supervisor: Dr. Ahmad Muzakki, Ma.

Keywords: Pragmatic, Implicature in the book “Qiroah Siyasiyah Lissiroh An-nabawiyah” lidduktur Muhamad Rawwas Qol’ahji

Implicature is the important theme in pragmatic science. In communication, person should understand what is the meaning of speaker talked by directly and undirectly. In the book entitle “Qiroah Siyasiyah Lissiroh An-nabawiyah”, the writer wants to explain about the implicit meaning and the faulting of maxim in the text, because of knowing that Siroh Rasulullah SAW especially in politic aspect that is important thing for Moslem and for all people who want to follow Rasulullah’s method. Therefore, the writer presents two problem statements. Those are: (١) what is the dialogue in the book “Qiroah Siyasiyah Lissiroh An-nabawiyah” that has the implicature content? (٢) How is the faulting of maxim from the using of implicature on the dialogue in the book “Qiroah Siyasiyah Lissiroh An-nabawiyah”?

The researsch uses descriptive-qualitative method with pragmatic approach. The data source consists of two sources. Those are: primary source, such as: the book entitle “Qiroah Siyasiyah Lissiroh An-nabawiyah” and secondary source, such as: books which related to implicature and the faulting of maxis, for example: semantic, pragmatic, etc. Data collection technique uses documenter method and analysis technique is conceptual based on the dialogue.

The result of the research are: ١^ dialogues which consist of: ٢٢ implicatures, ^ dialogues have fault in the relevance of maxim, ١١ dialogues have fault in maxim quality.

محتويات البحث

البحث الجامعي

أ.....	صفحة تقرير المشرفة
ب.....	صفحة تقرير لجنة المناقشة
ج.....	صفحة موافقة رئيس كلية العلوم الإنسانية
د.....	صفحة موافقة عميد قسم اللغة العربية وأدبها
ه.....	صفحة التصريح
و.....	صفحة الشعار
ز.....	صفحة الإهداء
ح.....	صفحة كلمة الشكر
ي.....	ملخص البحث
ل.....	محتويات البحث
١.....	الباب الأول : مقدمة
١.....	أ- خلفية البحث
٤.....	ب- أسئلة البحث
٥.....	ج- أهداف البحث
٥.....	د- فوائد البحث
٦.....	هـ- تحديد البحث
٦.....	و- الدراسات السابقة
٨.....	ز- منهج البحث
٨.....	١. نوع البيانات

٢. مصدر البيانات	٩
٣. طريقة جمع البيانات	١٠
٤. طريقة تحليل البيانات	١٠
٥. هيكل البحث	١١
الباب الثاني : البحث النظري	١٣
أ- التداولية مفهومها وتطورها	١٣
ب- الاستلزام الحوارى	١٩
١. تعريفه وأنواعه	١٩
٢. مبدأ التعاون	٢١
٣. سمات الاستلزام الحوارى	٢٨
الباب الثالث : عرض البيانات وتحليلها	٣٢
أ- عرض البيانات عن كتاب قراءة سياسية للسيرة النبوية	٣٢
١. رواية عن الشيخ محمد رواس قلع جى	٣٢
٢. وصفية الكتاب	٣٥
ب- المحادثات النبوية فى كتاب "قراءة سياسية للسيرة النبوية" التى تتضمن	
على الاستلزام الحوارى	٣٨
ت- نوع انتهاك المبادئ للمحادثات النبوية المشملة على الاستلزام الحوارى	
فى "قراءة سياسية للسيرة النبوية"	٤٤
الباب الرابع : الإختتام	٧٧
أ. تلخيص نتائج البحث	٧٧

ب. الإقتراحات ٨١..

قائمة المراجع ٨٢..

ملخص البحث

نور رحمة صالحة، ٢٠١٠ الاستلزام الحواري في كتاب "قراءة سياسية للسيرة النبوية للدكتور محمد رواس قلعه جي (دراسة تحليلية تداولية). بحث جامعي، شعبة اللغة العربية، كلية العلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالانج. المشرف: الأستاذ أحمد مزكي. كلمات رئيسية: التداولية، الاستلزام الحواري، قراءة سياسية للسيرة النبوية "للدكتور محمد رواس قلعه جي".

يعد الاستلزام الحواري من أهم الموضوعات في علم التداولية. فالناس في محادثاتهم لا بد من فهم المعاني المقصودة للمخاطب مباشرة كانت أم غير مباشر. وأرادت الباحثة بحثاً عن المعاني المضمونة في كتاب "قراءة سياسية للسيرة النبوية" وانتهاك المبادئ فيها، لأن معرفة سيرة الرسول خاصة من الناحية السياسية هي حاجة ماسة للمسلمين ولمن نهج على منهجه. وعلى هذا تقدمت الباحثة سؤالي البحث: (١) أية المحادثات في كتاب "قراءة سياسية للسيرة النبوية" التي تتضمن على الاستلزام الحواري؟ (٢) كيف انتهاك المبادئ (the flouting of maxim) عن استخدام الاستلزام الحواري من المحادثات في كتاب "قراءة سياسية للسيرة النبوية؟"

هذا البحث يعتمد على منهج الكيفي kualitatif باستخدام الطريقة الوصفية deskriptif بمدخل التداولية. أما مصدر البيانات نوعان هما المصدر الأساسي وهو كتاب "قراءة سياسية للسيرة النبوية" والمصدر الثاني هو الكتب الدالة على الاستلزام الحواري وانتهاك المبادئ كعلم الدلالة والتداولية وغير ذلك. وإجراء جمع البيانات هو الطريقة الوثائقية metode dokumenter وتحليلها الوصفية والسياقية حيث وقعت المحادثات فيها.

والنتيجة من هذا البحث هي: كانت المحادثات النبوية المشتملة على الاستلزام الحواري ١٨ محادثة وهي تتكون على ٢٢ الاستلزام الحواري. ٨ محادثة تنتهك مبدأ المناسبة (relevance)، و ١١ محادثة ينتهك مبدأ الكم (quantity)، و ٣ محادثة ينتهك مبدأ الكيفي (quality).

ABSTRAK

Nur Rohmah Sholihah, 2010. **Implikatur dalam kitab” qiroah siyasiyah lissiroh annabawiyah” lidduktur Muhammad Rawwas Qol’ahji (studi analisa pragmatik).** Skripsi, Jurusan Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Humaniora, UIN Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing: Dr. Ahmad Muzakki, Ma.

Kata kunci: pragmatik, implikatur, buku “qiroah siyasiyah lissiroh annabawiyah” lidduktur Muhammad Rawwas Qol’ahji.”

Implikatur termasuk tema penting dalam ilmu pragmatik. Dalam berkomunikasi seseorang harus memahami maksud dari lawan tuturnya secara langsung maupun tidak langsung. Dalam buku “Qiroah siyasiyah lissiroh annabawiyah,” penulis ingin membahas tentang makna tersirat dan pelanggaran maksim didalamnya karena mengetahui siroh rosulullah saw khususnya dari segi politis merupakan perkara penting bagi kaum muslimin dan bagi yang siapa saja yang mengikuti manhaj/metode Rosulullah saw. Oleh karena itu penulis mengajukan 3 rumusan masalah: (1) percakapan apa saja dalam kitab “qiroah siyasiyah lissiroh annabawiyah” yang mengandung implikatur? (2) bagaimana pelanggaran maxim (the flouting of maxim) dari penggunaan implikatur dalam percakapan di kitab “qiroah siyasiyah lissiroh annabawiyah?”

Penelitian ini memakai metode kualitatif deskriptif dengan pendekatan pragmatik. Adapun sumber datanya terdiri dari 2 jenis, yakni sumber primer berupa buku “qiroah siyasiyah lissiroh annabawiyah” dan sumber sekunder berupa buku-buku yang berkaitan dengan implikatur dan pelanggaran maxim seperti buku semantic, pragmatic dll. Teknik pengumpulan data menggunakan metode documenter. Sedangkan teknik analisa bersifat kontekstual dimana terjadinya suatu percakapan.

Hasil dari penelitian ini yakni: ada 14 percakapan yang mengandung 22 implikatur. 8 percakapan melanggar maksim relevance, 11 percakapan melanggar maksim quantity, dan 3 percakapan melanggar maksim quality.

ABSTRACT

Nur Rohmah Sholihah, ٢٠١٠. The Implicatur in the book entitle “**Qiroah Siyasiyah Lissiroh An-nabawiyah lidduktur Muhamad Rawwas Qol’ahji (Pragmatic Analysis Study)**”. Skripsi. Arabic Language and Literature Department, The Islamic State University of Maulana Malik Ibrahim Malang. Supervisor: Dr. Ahmad Muzakki, Ma.

Keywords: Pragmatic, Implicature in the book “Qiroah Siyasiyah Lissiroh An-nabawiyah” lidduktur Muhamad Rawwas Qol’ahji

Implicature is the important theme in pragmatic science. In communication, person should understand what is the meaning of speaker talked by directly and undirectly. In the book entitle “Qiroah Siyasiyah Lissiroh An-nabawiyah”, the writer wants to explain about the implicit meaning and the faulting of maxim in the text, because of knowing that Siroh Rasulullah SAW especially in politic aspect that is important thing for Moslem and for all people who want to follow Rasulullah’s method. Therefore, the writer presents two problem statements. Those are: (١) what is the dialogue in the book “Qiroah Siyasiyah Lissiroh An-nabawiyah” that has the implicature content? (٢) How is the faulting of maxim from the using of implicature on the dialogue in the book “Qiroah Siyasiyah Lissiroh An-nabawiyah”?

The researsch uses descriptive-qualitative method with pragmatic approach. The data source consists of two sources. Those are: primary source, such as: the book entitle “Qiroah Siyasiyah Lissiroh An-nabawiyah” and secondary source, such as: books which related to implicature and the faulting of maxis, for example: semantic, pragmatic, etc. Data collection technique uses documenter method and analysis technique is conceptual based on the dialogue.

The result of the research are: ١^ dialogues which consist of: ٢٢ implicatures, ^ dialogues have fault in the relevance of maxim, ١١ dialogues have fault in maxim quality.

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

إن الحديث عن السيرة النبوية حديث تنشرح له الصدور، وتنطلق له الأسارير، وتحقق له الأفئدة. فالدراسة السيرة النبوية لها مزايا متعددة خاصة للمسلمين لقد كان محمد ص.م راجح العقل، غزير العلم، عظيم الخلق، شديد الإخلاص، صادق العزم، جليل العمل، رائع البيان^١.

ليس مصدر العناية بالسيرة إرضاء حاجة العلم والدرس فحسب. فحاجت المؤمنين إلى هذا ينبوع من الحب والهدى أشد من حاجات العلماء إلى البحث والدرس، وكل من في قلبه نفخة إيمان يجد نفسه فرط في الدين مشدودا إلى محمد، راغبا في أن تزداد هذه العلاقة وثاقة^٢.

ومحمد ص.م ليس كبقية الزعماء والمصلحين، لأن هؤلاء إن ظهرت براعة أحدهم في التخطيط السياسي، أو الإصلاح الاجتماعي، أو أي جانب من جوانب الحياة، فإنه لا يخلو من الخلل في جوانب أخرى من الحياة، أولا يخلو من التناقض بين نظرياته

^١ . محمد بن إبراهيم الحمد، محمد رسول الله خلاصة سيرته ومقالات نادرة فيها (الرياض: دار ابن خزيمة، ٢٠٠٦)، ص. ٧.

^٢ . المرجع نفسه، ص. ٣.

وسلوكة. ومحمد ص.م صورة صادقة للتعاليم التي أتى بها، ولذلك كان للإسلام مظهران: مظهر نظري يتمثل في آيات كتاب الله تعالى وما نطق به الرسول الكريم من أحاديث، ومظهر عملي ويتجلى في سيرة المصطفى عليه الصلاة والسلام، وهما لا يفترقان أبداً^٣. ولذلك كان محمد ص.م القدوة "لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة"^٤.

لقد كثرت الكتب عن السيرة النبوية بصورة الاجمال ولم يقدم أحد -حتى الآن- تفسيراً سياسياً للسيرة النبوية، مع أن رسول الله ص.م كان أبرز عبقرى سياسى شهده العالم. ألم يبدأ وحيداً ثم تنتهى رئيساً لدولة رائدة ملكت القلوب، وحطمت العروش الطاغية الظالمة. والتفسير السياسى للسيرة النبوية ليس بالأمر السهل، لأن الأمور السياسية يحوطها الكثير من الغموض. لأن السياسيين لا يعلنون مخططاتهم السياسية، بل وفي أغلب الأحيان يضعون مخططاً ويعلنون غيره لأن الكثير من المخططات السياسية يجب أن تحاط بكثير من الكتمان، لأن الإعلام عنها قد يؤدي بمستقبل الدولة^٥.

وعلى هذا الأساس، للوصول إلى معاني المقصود في المحادثات للسيرة النبوية نحتاج إلى البحث العميق والتحليل الدقيق من خلال اللغة. كما قال جرايس هي أن الناس في حواراتهم قد يقولون ما يقصدون، وقد يقصدون أكثر مما يقولون، وقد يقصدون عكس ما يقولون فجعل كل همهم إيضاح الاختلاف بين ما يقول what is said، وما

^٣. محمد رواس قلعه جي، قراءة سياسية للسيرة النبوية (لبنان: دار النفائس، ١٩٩٦)، ٥٠.

^٤. القرآن، ٣٣: ٢١.

^٥. قلعه جي، قراءة، ٦.

يقصد what is meant، فما يقال هو ما تعنيه الكلمات والعبارات بقيمها اللفظية face values وما يقصد هو ما يريد المتكلم أن يبلغه السامع على نحو غير مباشر اعتمادا على أن السامع قادر على أن يصل إلى مراد المتكلم بما يتاح له من أعراف الاستعمال ووسائل الاستدلال، فأراد أن يقيم مغيرا بين ما يحمله القول من معنى صريح explicit meaning، وما يحمله من معنى متضمن inexplicit meaning فنشأت عنده فكرة الاستلزام implicatur.

وقد وجد حلا لهذا الإشكال فيما أسماه مبدأ التعاون co-operative principle بين المتكلم والمخاطب وهو مبدأ حوارى عام يشتمل على أربعة مبادئ maxim فرعية هي: مبدأ الكم quantity يعنى اجعل إسهامك في الحوار المطلوب من دون أن تزيد عليه أو تنقص منه. ومبدأ الكيف quality يعنى لا تقل ما تعتقد أنه غير صحيح، ولا تقل ما ليس عندك دليل عليه. ومبدأ المناسبة relevance يعنى اجعل كلامك ذو علاقة مناسبة بالموضوع. ومبدأ الطريقة manner يعنى كن واضحا ومحددا. فتجنب الغموض obscurity، وتجنب اللبس ambiguity، وأوجز ورتب كلامك^٦.

ولننظر إلى الحوار الآتي بين أبو طالب والرسول ص.م. قال أبو طالب: "يا ابن أخي، إن قومك قد جاؤوني فقالوا لي كذا وكذا فأبق علي وعلى نفسك ولا تحملني من الأمر ما لا أطيق." فأجابه الرسول ص.م: "يا عم، والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على أن أترك هذا الأمر حتى يظهره الله أو أهلك فيه، ما تركته." إذا

^٦ . محمود أحمد نخلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر (الاسكندرية: دار المعارف، ٢٠٠٢)، ٣٣-٣٤.

تأملنا أن الإجابة لا يناسب بالسؤال. وهذا ما يسمى بانتهاك المبادئ من ناحية المناسبة (maksim relevansi). ومهما كذا لك كلاهما يفهمان بعضهما بعضا والحوار يجرى كما ينبغي. فالمعنى من الإجابة السابقة تدل على أن رسول الله ص.م يرفض بما طلبه أبو طالب لأن النفس المؤمنة الكبيرة لا تقبل المساومة على المبدأ، إنها به تعيش، ومن أجله تموت. تلك هي نفس محمد ص.م. ما كان هدف محمد ص.م مالا ومتاعا ولا ملكا ولكن تبليغ دعوة^٧.

ولهذا اختارت الباحثة بعض المحادثات الموجودة في كتاب "قراءة سياسية للسيرة النبوية"، لأنه يشتمل على الأشياء المهمة والمعاني السرية التي ستبينها بالنظرية الاستلزام الحواري.

ب. أسئلة البحث

تركّز هذا البحث عموما على الاستلزام الحواري , يمكن أن يحدد إلى سؤالين كالتالي:

١. أية المحادثات النبوية في كتاب "قراءة سياسية للسيرة النبوية" التي تتضمن على

الاستلزام الحواري ؟

^٧ . قلعه جي، قراءة، ٤٥ .

٢. كيف انتهاك المبادئ (the flouting of the maxims) عن استخدام الاستلزام

الحوارى من المحادثات في كتاب "قراءة سياسية للسيرة النبوية"؟

ج. أهداف البحث

يهدف هذا البحث عموماً عن نتيجة معرفة وصفية على الاستلزام الحواري التي

تستعمل في المحادثات من السيرة النبوية، وهي تتحدد كالتالي:

١. معرفة المحادثة في كتاب "قراءة سياسية للسيرة النبوية" التي تتضمن على الاستلزام

الحوارى.

٢. معرفة انتهاك المبادئ (the flouting of the maxims) من الاستلزام الحواري في

المحادثة في كتاب "قراءة سياسية للسيرة النبوية".

د. فوائد البحث

هذا البحث له فوائد نظرية وتطبيقية يعنى:

نظريا

الكشف عن الاستلزام الحواري في المحادثة في كتاب "قراءة سياسية للسيرة النبوية"

وترقية معرفتها وفهمها عن انتهاك المبادئ (The flouting of the maxims) عن

استخدام الاستلزام الحواري في تلك المحادثات.

تطبيقاً

١. جمع عدد المحادثات التي تتضمن على نظرية الاستلزام الحوارى.
٢. لزيادة المراجع فى مكتبة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج خاصة لطلاب قسم اللغة لعربية وأدبها.

هـ. تحديد البحث

أرادت الباحثة فيه أن تحدد بحثها على موضوع المحادثات النبوية فى كتاب "قراءة سياسية للسيرة النبوية" يعنى المحادثات التى حدثت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحاب الرسول أو أعداء الرسول، خاصة بعد هجرته فى مدينة المنورة فى باب الرابع حتى وفاته فى باب السابع. اختارت الباحثة فترة بعد الهجرة لأنها أكثر تضمناً على المحادثات النبوية من فترة قبل الهجرة.

و. الدراسات السابقة

البحث فى تحليل التداولية خاصة تحليل الأحداث الكلامية قد كثر إجراءه، منها:

- أولاً: حجر نورما وحيدة، ٢٠١٠. الاستلزام الحوارى فى سورة البقرة فى القرآن الكريم (دراسة وصفية تحليلية تداولية).

كانت الباحثة تبحث عن الاستلزام لحوارى في سورة البقرة لأنها أطول السورة. وتقدمت الأسئلة، (١) ما الآيات الآتي تشتمل على الاستلزام الحورى في سورة البقرة في القرآن الكريم؟، (٢) كيف انتهك المبادئ (The Flouting of the maxims) عن إستخدام الاستلزام في سورة البقرة في القرآن الكريم؟ هذا البحث تستخدم المنهج الوصفي (metode deskriptif). ومصدر بياناتها الأساسية هي القرآن الكريم، وأما مصدر البيانات الثانوية هي الكتاب علم الدلالة وعلم التداولية والكتب والمراجع التي تبحث فيها عن الاستلزام الحورى.

والنتيجة من هذا البحث هي: كانت الآيات الآتي تشتمل على الاستلزام الحورى في سورة البقرة في القرآن الكريم تسعة عشر آيات. قسمت الباحثة انتهاك المبادئ (The flouting of the maxims) عن استخدام الاستلزام الحورى في سورة البقرة، هما كما يلي: سبعة آيات فيها مبدأ الكيف (Quality) وآيتان فيه مبدأ الكم (Quantity) وآيتان فيها مبدأ المناسبة (Relevance) ٣١-٦٧، ٣٢، وعشر آيات فيها مبدأ الطريقة (Manner).

ثانيا: ديانا نور صالحة، ٢٠٠٩. الاستلزام الحورى في فلم:فتح الأندلس" لأسامة أحمد خليفة (دراسة وصفية تحليلية تداولية).

تقدمت الباحثة سؤالي البحث: (١) كيف شكل الكلام الذي يشتمل على الاستلزام الحوارى فى فلم "فتح الأندلس"؟ (٢) ما معنى الكلام الذى يشتمل على الاستلزام الحوارى فى فلم "فتح الأندلس"؟ منهج هذا البحث الطريقة الكيفية لاتباع على البيانات الوصفية. نوع هذا البحث هو بحث وصفي.

استنتج الباحثة أن فى فلم "فتح الأندلس" لأسامة أحمد خليفة يشتمل على ثلاث وعشرين كلاما التى تظهر الاستلزام الحوارى. يخالف بعض الكلام قاعدة الكم وقاعدة العلاقة.

ز. منهج البحث

١. المدخل ونوع البحث

قدمت الباحثة منهاجا وطريقا مناسبا. منهج البحث هو الطريق المؤدى إلى الكشف عن الحقيقة فى العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التى تهيم على سير العقل وتحديد عملياته، حتى يصل إلى نتيجة معلومة^٨.

استخدمت الباحثة هذا البحث المنهج الكيفى (qualitative) اتجاء على البيانات الوصفية (descriptive) من الكلمات المكتوبة أو من لسان شخص مبحوث^٩. نوع هذا

^٨. رجاء وحيد دويدري، البحث العيمى أساسياته النظرية وممارسة العملية (دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٨ م)، ١٢٩.
^٩. ٣٠، Lexy J Maleong, Metodologi Penelitian Kualitatif, (Bandung: Remaja Rosda Karya, ٢٠٠٠).

البحث هو البحث الوصفي بمدخل التداولية الذي يقدم الظواهر والأحداث كموضوع البحث وصفا دون تفسير الأحداث والظواهر أو تحليلها والخروج بنظريات وقوانين بقصد التعميم والتنبؤ. وهدفه تعبير البيانات من الموضوع المبحوث على وجه التفصيل بالكلمات أو الصور وليس بالأرقام. هذا البحث يستعمل الدراسة الكتابية أيضا، وهي الدراسة التي يقصدها جمع البيانات والأخبار بمساعدة المواد الموجودة في المكتبة كمثّل الكتب والمجلات والصحائف وغير ذلك^{١٠}.

٢. مصدر البيانات

قال لكسي موليونغ أن مصادر البيانات الأساسية في التعبير الكيفي هي الأقوال والأفعال وغيرهما كالوثائق وغير ذلك^{١١}. أما مصادر البيانات في هذا البحث تتكون من مصدرين، هما:

(١) مصدر البيانات الأساسية هي المصدر الذي تجمعها الباحثة وتستنبطها وتوضحها

عن المصادر الأولى. أما مصدر البيانات الأساسية هي كتاب "قراءة سياسية للسيرة النبوية".

^{١٠}. عبد الرحمن أحمد عثمان، مناهج البحث العلمي وطرق كتابة الرسائل الجامعية. (الخرطوم: دار جامعة أفريقيا العلمية للنشر، ١٩٩٠)، ٦٣.

^{١١}. Lexy Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif* (Bandung: PT. Remaja Rosda Karya, ٢٠٠٠), ١٢

٢) أما مصدر البيانات وهو الذي يتناول المعلومات في المصدر الأساسي بالشرح والتحليل والتفسير والتعليق حيث يساهم في توضيح المعلومات الأساسية وفي الإضافة إليه. وهو كتب الدلالة خاصة لعلم التداولية وبالإضافة إلى كتب أخرى التي تتعلق بهذا البحث.

٣. إجراء جمع البيانات

فالطريقة التي تستخدمها الباحثة في عملية جمع البيانات هي الطريقة الوثائقية (metode dokumenter)، فهي شكل من أشكال العمل الببليوغرافي الذي يستخدم وسائل وأدوات متعددة تقليدية مثل التصنيف والفهرسة، وحديثة مثل الكشافات والمستخلصات والمقالات الببليوغرافية^{١٢}.

٤. طريقة تحليل البيانات

استخدمت الباحثة لتحليل البيانات في هذا البحث الجامعي التحليل السياقي بالمنهج الوصفي. فتقدم البحث وصفيا عن ظواهر موضوع البحث من حيث أحوال النصوص السياقية وليس مضمونية^{١٣}. وخطواتها كما يلي:

١. قراءة كتاب "قراءة سياسية للسيرة النبوية".

^{١٢}. رجاء وحيد دويدري، *البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسة العملية* (دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٨ م)، ٣٧٤.
^{١٣}. Fakultas Humaniora dan Budaya, Pedoman Penulisan Skripsi (Malang: UIN Maulana Malik Ibrahim, ٢٠١١), ١٠.

٢. استخراج المحادثة في كتاب "قراءة سياسية للسيرة النبوية".

٣. جمع كتب الدلالة خاصة لعلم التداولية وكتب أخرى التي تتعلق بهذا

البحث.

٤. جمع المحادثة في كتاب "قراءة سياسية للسيرة النبوية" التي فيها الاستلزام

الحوارى.

٥. تبين إنتهاك المبادئ (The flouting of the maxims) عن الاستلزام

الحوارى في المحادثات في كتاب " قراءة سياسية للسيرة النبوية " .

ح. هيكل البحث

اشتمل هذا البحث على أربعة أبواب، وذلك فيما يلي :

الباب الأول : المقدمة، هذا الفصل يحتوي على خلفية البحث، وأسئلة

البحث، وأهداف البحث، وأهمية البحث، وتحديد البحث،

ومنهج البحث، وهيكل البحث.

الباب الثاني :البحث النظري, يناقش هذا الباب بعض النظريات تتعلق

بالبحث هي التداولية ظهورها وتطورها, وتعريف الاستلزام

الحوارى، وتعريف انتهاك المبادئ (The flouting of the maxims)

و أنواعها.

الباب الثالث

:عرض البيانات وتحليلها يشتمل على عرض البيان عن كتاب

"قراءة سياسية للسيرة النبوية"، ومجموعة المحادثة في كتاب "قراءة

سياسية للسيرة النبوية" التي فيها الاستلزام الحواري، ونوع انتهاك

المبادئ (The flouting of the maxims) عن الاستلزام الحواري

كتاب "قراءة سياسية للسيرة النبوية".

الباب الرابع

:الاختتام يشتمل على الخلاصة والإقتراحات.

الباب الثاني

الإطار النظري

أ- التداولية: مفهومها وتطورها (pragmatik)

التداولية مشتق من اللفظ اليوناني (pragma)، وتعني العمل، ويؤخذ منها كلمة (عملی). وقد عرفها قاموس ويبستر العالمي (webster): بأنها تيار فلسفي أنشأه "تشارلز بيررس Charles Senders Pierce" و"وليام جمس Will James" يدعو إلى حقيقة أن كل المفاهيم لا تثبت إلا بالتجربة العلمية.^١

التداولية اتجاه فلسفي ولغوي يعني بدراسة استعمال اللغة في الخطاب، شاهدة في ذلك على مقدرتها الخطابية. فهي بذلك تهتم بالمعنى كالدلالية وبعض الأشكال اللسانية التي لا يتحدد معناها إلا من خلال استعمالها، وعدها "فرانسيس جاك F. Jak" - وهو أحد المؤسسين لها في الفكر اللساني الغربي الحديث - متطرفة إلى اللغة الخطابية والتواصلية والاجتماعية معا، فاللغة استعمال بين شخصين للعلامات، استنادا إلى قواعد موزعة تخضع لشروط إمكانية الخطاب.

١. منصور بن عبد العزيز الحبلى، البراجماتية عرض ونقد، ٦

وفي الدرس النقد العربي، يعترضنا تعريف صلاح فضل لها من أنها ذلك الفرع العلمي المتكون من مجموعة العلوم اللغوية، التي تختص بتحليل عمليات الكلام بصفة خاصة، ووظائف الأقوال اللغوية وخصائصها خلال إجراءات التواصل بشكل عام، فاللسانيات التداولية تخصص لسان يدرس العلاقة بين مستخدمي الأدلة اللغوية (المرسل، المرسل إليه)، وعلاقات التأثير والتأثير بينهما، في ضوء ما ينتجانه من تفاعل متصل، ما يعنى كونهما علما تلفيقيا أو موسوعيا يجمع بين اختصاصات متعددة، فليست التداولية بهذه المفاهيم المتعددة علما لسانيا صرفيا يقف عند البنية الظاهرة للغة، بل هي على ما يؤكد جاك موشلار (J.Mochlar) - علم جديد للتواصل يسهل بـ (وصف وتحليل وبناء) استراتيجيات التخاطب اليومي والمتخصص بين المتكلمين في ظروف مختلفة، وربما تمكنا هنا من اختزال أهم الموضوعات الشائكة التي تعنى التداولية ببحثها وهي ماثلة في: دراسة بنية الخطاب لغويا في ضوء قواعد التخاطب العامة والخاصة، ووصف علاقة النظام اللغوي بالاستعمال وتحليله وكيفية التحقق، والعمليات الذهنية ومستويات الإنتاج والفهم اللغويين، وفهم مقاصد الخطاب، وأدوار المتلقي في التفسير والتأويل، والاستدلالات اللغوية، والافتراضات المسبقة، ودراسة تحول القول إلى فعل كلامي إنجازي في ضوء نظرية أفعال الكلام لأوستن وسيريل.^٢

^٢. نعمان بوقرة، "ملاحم التفكير التداولي البياني عند الأصوليين"، إسلامية المعرفة، ٥٤ (خريف: ٢٠٠٨)، ١٠٧-١٠٨.

على أن التداولية لم تصبح مجالاً يعتد به الدرس اللغوي المعاصر إلا في العقد السابع من القرن العشرين بعد أن قام على تطويرها ثلاثة من فلاسفة اللغة المنتمين إلى التراث لفلسفي جامعة أكسفورد هم أوستن J.L. Austin، وسيارل J.R. Searle وجرايس H.P. Grice، (مع أن سيارل وجرايس أتما تعليمهما في كاليفورنيا). وقد كان هؤلاء الثلاثة من مدرسة فلسفة اللغة الطبيعية natural language أو العادية ordinary في مقابل مدرسة اللغة الشكلية أو الصورية formal language التي يمثلها كارناب Carnap، وكانوا جميعاً مهتمين بطريقة توصيل معنى الإنسانية الطبيعية من خلال إبلاغ مرسل رسالة إلى مستقبل يفسرها، وكان هذا من صميم عملهم، وهو من صميم التداولية أيضاً. ومن الغريب أن أحداً منهم لم يستعمل مصطلح التداولية فيما كتب من أبحاث^٣.

ففي سنة ١٩٣٨، ميز الفيلسوف الأمريكي شارلز موريس Charles Morris في مقال كتبه في موسوعة علمية، بين مختلف الاختصاصات التي تعالج اللغة وهي: علم التركيب (وبالإجمال النحو الذي الذي يقتصر على دراسة العلاقات بين العلامات)، وعلم الدلالة (الذي يدور على الدلالة التي تتحدد بعلاقات تعيين المعنى الحقيقي القائمة بين العلامات وما تدل عليه)، وأخيراً التداولية التي تعنى، في رأي موريس، بالعلاقات بين العلامات ومستخدميها. والذي استقر في ذهنه أن التداولية تقتصر على دراسة ضمائر

٣. محمود أحمد نخلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر (الاسكندرية: دار المعارف، ٢٠٠٢)، ٩-١٠.

التكلم والخطاب وظرفي المكان والزمان (الان، هنا) والتعابير التي تستقي دلالتها من معطيات تكون جزئيا خارج اللغة نفسها، أي من المقام الذي يجري فيه التواصل ومع ذلك ظلت التداولية كلمة لا تغطي أي بحث فعلي.

عندما ألقى الفيلسوف جون أوستين (محاضرات وليام جاميس) عام ١٩٥٥، لم يكن يفكر في تأسيس اختصاص فرعي للسانيات. فلقد كان هدفه تأسيس اختصاص فلسفي جديد هو فلسفة اللغة. ونجح في ذلك، بيد أن (محاضرات وليام جاميس) ستكون كذلك بوتقة التداولية اللسانية، وستمثل فيها قطب الرحي طوال ثلاثين سنة^٤.

ولا تنتمي التداولية إلى أي مستويات الدرس اللغوي صوتيا كان أم صرفيا أم نحويا أم دلاليا لذلك فالأخطاء التداولية لا علاقة لها بالخروج على القواعد الفولولوجية أو النحوية أو الدلالية، وهي ليست مستوى يضاف إلى هذه المستويات، لأن كلا منها يختص بجانب محدد ومتماسل من جوانب اللغة، وله أنماطه التجريدية ووحداته التحليلية، ولا كذلك التداولية، فهي لا تقتصر على دراسة أنماط تجريدية ولا وحدات تحليل^٥.

وقد حدد بعض الباحثين ما تتميز به التداولية عن غيرها من اتجاهات البحث

اللغوي مما يأتي:

^٤. أن روبول وحاك موشلار، التداولية اليوم علم جديد في التواصل، ترجمة. سيف الدين دغفوس ومحمد الشيباني (بيروت: دار الطليعة للطباعة والنشر،

٢٠٠٣، ٢٩.

^٥. نخله، آفاق، ١٠.

١. التداولية تقوم على دراسة الاستعمال اللغوي أوهي لسانيات الاستعمال اللغوي.

٢. ليس للتداولية وحدات تحليل units of analysis خاصة بها، ولا موضوعات

مترابطة correlational topics.

٣. التداولية تدرس اللغة من وجهة وظيفية عامة (معرفية cognitive، واجتماعية

social، وثقافية cultural).

٤. تعد التداولية نقطة التقاء point of convergence مجالات العلوم ذات الصلة

باللغة بوصفها وصلة بينها وبين لسانيات الثروة اللغوية Linguistics of

language resources.

ولما كان مجال البحث في التداولية شديد الاتساع فقد اخذت تظهر لها فروع

يتميز كل منها عن الآخر، فهناك التداولية الاجتماعية sociopragmatics التي تهتم

بدراسة شرائط الاستعمال اللغوي المستنبطة من السياق الاجتماعي. وهناك التداولية

اللغوية linguistic pragmatics التي تدرس الاستعمال اللغوي من وجهة نظر

تركيبية structural. وهناك أيضا التداولية التطبيقية applied pragmatics، وهي تعنى

بمشكلات التواصل في المواقف المختلفة وبخاصة حين يكون للاتصال في موقف بعينه

نتائج خطيرة كالاستشارة الطبية وجلسات المحاكمة. ثم التداولية العامة general

pragmatics، وهي التي عنى بدراسة الأسس التي يقوم عليها استعمال اللغة استعمالاً اتصالياً^٦.

هل تعد العمليات التداولية من خصائص اللغة أم هي عمليات مستقلة عنها؟
توجد فعلاً إمكانيتان:

أولاً: إما أن تكون العمليات الاستدلالية التي تستخدمها التداولية من خصائص اللغة سواء أكانت محكومة بكلمات أو عبارات لغوية مخصوصة أم متولدة عنها.
ثانياً: وإما أن تكون مستقلة عن اللغة، أي إنها تتدخل كذلك في الاستدلالات غير اللغوية.

إذا ارتضينا الاختيار الأول نكون في إطار تداولية لسانية (أومندجة) تنخرط طبيعياً في مجال اللسانيات إلى جانب علم الأصوات الوظيفي وعلم التركيب وعلم الدلالة. وإذا ارتضينا الاختيار الثاني نكون في إطار تداولية غير لسانية تمثل شعبة مستقلة عن اللسانيات ومكملة لها في بعض مظاهر تأويل الأقوال^٧.

^٦. المرجع نفسه، ١٤-١٥.

^٧. روبول، موشلار، التداولية اليوم، ٧١-٧٢.

ويكاد الباحثون يتفقون على أن البحث التداولي يقوم على دراسة أربعة جوانب هي: الإشارة deixis، والافتراض السابق presupposition، والاستلزام الحواري conversational implicature، والأفعال الكلامية speech acts.^٨

ب- الاستلزام الحواري

١. تعريفه وأنواعه

ليس كل حديث ينبغي أن تكون صراحة القول فإن القول كلعبة بليارد خاصة عند الشباب. هم أكثر استخداما باللغة الأحجية ليصعب السامع في فهمها^٩. المعنى الذي يقوله القائل غير صراحة سمي بالاستلزام الحواري.

يعد الاستلزام الحواري واحدا من أهم الجوانب التداولي^{١٠}. هذا المفهوم ألقاه جريس H.P. Grice. يدور أشهر مقالات جريس، وهوالمقال المنشور سنة ١٩٧٨ على ما يسميه صاحبه "منطق المحادثة". ويسجل هذا المقال تطورا في مفهوم الدلالة غير الطبيعية ويصوغ مقارنة لإنتاج الجمل وتاويلها غير تواضعية حصرا. وقد أدخل فيه غريس مفهومين هما: الاستلزام الخطابي ومبدأ التعاون.^{١١}

^٨. نخلة، آفاق، ١٥.

^٩. Tagor Pangaribuan, Paradigma Bahasa (Yogyakarta: Graha Ilmu, ٢٠٠٨), ١٣٣

^{١٠}. نخلة، آفاق، ٣٢.

^{١١}. روبول، موشلار، التداولية اليوم، ٥٤.

لقد كانت نقطة البدء عند جرايس هي أن الناس في حواراتهم قد يقولون ما يقصدون، وقد يقصدون أكثر مما يقولون، وقد يقصدون عكس ما يقولون، فجعل كل همه إيضاح الاختلاف بين ما يقال what is said، وما يقصد what is meant، فما يقال هو ما تعنيه الكلمات والعبارات بقيمها اللفظية face values وما يقصد هو ما يريد المتكلم أن يبلغه السامع على نحو غير مباشر اعتمادا على أن السامع قادر على أن يصل إلى مراد المتكلم بما يتاح له من اعراف الإستعمال ووسائل الاستدلال، فأراد أن يقيم مغيرا بين ما يحمله القول من معنى صريح explicit meaning وما يحمله معنى متضمن inexplicit meaning فنشأت عنده فكرة الاستلزام implicature.

وقد نظر جرايس فرأى أن الاستلزام نوعان: استلزام عرفي conventional implicature واستلزام حوارى conversational implicature، فأما الاستلزام العرفي فقائم على ما تعارف عليه اصحاب اللغة من استلزام بعض الألفاظ دلالات بعينها لا تنفك عنها مهما اختلفت بها السياقات وتغيرت التراكيب. ومن ذلك مثلا في الإنجليزية but و نظيرتها في اللغة العربية لكن فهي هنا وهناك تستلزم دائما أن يكون ما بعدها مختلفا لما

يتوقعه السامع مثل: My friend is poor, but honest، ومثل زيد غنى لكنه بخيل. وأما

الاستلزام الحوارى فهو متغير دائما بتغير السياقات التى يرد فيها.^{١٢}

٢. مبدأ التعاون

فكر فى الحوار التالى: تجلس فتاة فى الحديقة ومعها كلب أمامها. ثم جاء رجل

وهو يجلس بجانبها ويسأل:

رجل: هل كلبك متوحش؟

فتاة: لا

(يمد رجل يده إلى الكلب وفجأة يعضه)

رجل: أه.. قلت أن كلبك غير متوحش.

فتاة: إنه ليس كلبى

من هنا تبدو المشكلة تقع فى المحادثة خاصة أن الرجل يدعى أكثر معلومات تقبلا

مما تقوله الفتاة. تظهر مشكلة حين سأل الرجل " هل كلبك متوحش؟" وأجابت "لا"

مع أن فى ذهنه يقصد إلى الكلب أمامهما. فى نظر الرجل أعطت المرأة المعلومة غير

كافية. فلو تحدثت كما فى الخط الأخير لكان هذه الحديثة المضحكة لم تتوقع. مفهوم

^{١٢}. نخلة، آفاق، ٣٣.

عن إعطاء المعلومة الكافية في المحادثة من إحدى الأمور المعلومة عند الناس أنهم يحاولون أن يتساهموا ويتعاونوا في محادثتهم بعضهم بعضاً^{١٢}.

يفترض غرايس أن المتخاطبين المساهمين في محادثة مشتركة يحترمون مبدأ التعاون. فالمشاركون يتوقعون أن يساهم كل واحد منهم في المحادثة بكيفية عقلانية ومتعاونة لتيسر تأويل أقواله. يشرح غرايس هذا المبدأ مقترحاً أربع قواعد متفرعة منه، م المفترض أن يحترمها المتخاطبون وأن يستغلوها، وهي:

١-٢. قاعدة الكم التي تفرض أن تتضمن مساهمة المتكلم حداً من المعلومات

يعادل ما هو ضروري في المقام ولا يزيد عليه.

٢-٢. قاعدة الكيف التي تفترض نزاهة القائل الذي ينبغي ألا يكذب وأن

يملك الحجج الكافية لإثبات ما يثبته.

٣-٢. قاعدة العلاقة التي تفرض أن يكون حديثنا داخل الموضوع (ذا علاقة

بأقوال القائل السابقة وأقوال الآخرين)

^{١٢}. George Yule, Pragmatik, Terj. Indah Fajar Wahyuni (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, ٢٠٠٦), ٦٢

٢-٤. قاعدة الطريقة التي تعني أن نعبر بوضوح وبلا لبس قدر الإمكان ونقدم

المعلومات بترتيب مفهوم (مثلاً: الترتيب الزمني عندما نروي سلسلة من

الأحداث)^{١٤}.

غرايس يتمثل في المبادئ الأربعة كما يلي:

أ. قاعدة الكم.

إذا تساعدني في اصلاح السيارة أرجو إسهامك لا يزيد ولا ينقص ما أحتاج

إليه. مثلاً، في بعض الأحيان أحتاج إلى أربعة مفك البراغي. أرجوك أن تأخذه

لى أربع ولا اثنين ولا ست.

ب. قاعدة الكيف

أرجو إسهامك بكل جهد ولا العكس. إذا أحتاج إلى السكر لعجين، فلا تأخذ

لي الملح. وإذا أحتاج إلى المعلقة فلا تأخذ لي ملعقة مزينة أو مطاطا.

ج. قاعدة المناسبة

أرجو لشريكي العمل إسهامه وفقاً على ما أحتاج إليه في كل تخطيط. إذا أخلط

مواد العجين فلا تأخذ لي كتاب جميل ولا قماش المقلد مهما أحتاج إليه الأخير

في الخطوة التالية.

^{١٤}. روبول، موشلار، التداولية اليوم، ٥٥-٥٦.

د. قاعدة الطريقة

أرجو لشريكي العمل أن يفهم إسهامه ويقوم به بقدر المعقول^{١٥}.

هذه هي المبادئ التي يتحقق بها التعاون بين المتكلم والمخاطب وصولاً إلى حوار

مثمر. وينبغي هنا اللفت إلى أمرين:

أحدهما: أن بعض الباحثين رأى في مبدأ التعاون تعبيراً عن فردوس الفلاسفة philosopher's paradise الذي لا يمت إلى الواقع بصلة فهو يرى الناس جميعاً متعاونين، صادقين، مخلصين، واضحين، وليس من الممكن ولا المشاهد أن يتحدث الناس على هذا النحو كل حين، بل إن أغلب أنواع الحوار الذي يدور بين البشر يخالف هذا المبدأ. والحق أن الرجل لم يقصد بمبدأ التعاون الحوارى ما عجل هؤلاء إلى فهمه، بل كان يقصد أن الحوار بين البشر يجرى على ضوابط وتحكمه قواعد يدركها كل من المخاطب والمتكلم، ولكن نوضح ذلك نسوق الحوار الآتى بين زوج (أ) وزوج (ب):

أ- أين مفاتيح السيارة؟

ب- على المائدة

^{١٥}. I Dewa Putu Wijana, Muhammad Rohmadi, Analisis Wacana Pragmatik Kajian Teori dan Analisis (Surakarta: Yuma Pustaka, ٢٠١١), ٥١-٥٢

وظاهر أن مبدأ التعاون والمبدأ الحوارية التي يتفرع إليها متحققة كلها في هذه
المحاورة القصيرة، لقد أجابت الزوجة إجابة واضحة (الطريقة)، وكانت صادقة (الكيف)
واستخدمت القدر المطلوب من الكلمات دون تزيد (الكم) وأجابت إجابة ذات صلة
وثيقة بسؤال زوجها (المناسبة)، ولذلك لم يتولد عن قولها أى استلزام لأنها قالت ما
تقصد.

الثاني: أن الرجل لم يغب عنه أن هذه المبادئ التي يجرى عليها الحوار كثيرا ما
تنتهك بل إن النظرية كلها قائمة على ذلك، فانتهاك مبادئ الحوار flouting of maxims
هو الذي يولد الإلتزام، مع ملحظ شديد الأهمية هو الإخلاص لمبدأ التعاون بمعنى أن
يكون المتكلم حريصا على إبلاغ المخاطب معنى بعينه، وأن يبذل المخاطب الجهد
الواجب للوصول إلى المعنى الذي يريده المتكلم، وألا يريد أحدهما خدع الآخر أو
تضليله.

وعلى ذلك إذا انتهك المتكلم مبدأ من مبادئ الحوار أدرك المخاطب اليقظ ذلك
وسعى إلى الوصول إلى هدف المتكلم من هذا الانتهاك. ولنضرب الآن أمثلة توضح
ذلك:

١ - في حوار يجرى بين أم (أ) وولدها (ب)

أ- هل اغتسلت ووضعت ثيابك في الغسالة؟

ب- اغتسلت

في هذا الحوار خرق أوانتهاك لمبدأ الكم لأن الأم سألته عن أمرين فأجاب عن واحد وسكت عن الثاني، أي أن إجابته أقل من المطلوب. ويستلزم هذا أن تفهم الأم أنه لم يضع ثيابه في الغسالة، وأنه لم يرد أن يجيب بنعم حتى لا تشمل الإجابة شيئاً لم يقم به، ولم يرد أن يواجهها بتقاعسه عن وضع ثيابه في الغسالة.

٢- في حوار بين تلميذ (أ) وأستاذ (ب)، وكلاهما إنجليزي:

أ- طهران في تركيا، أليس هذا صحيحاً يا أستاذ؟

ب- طبعاً، ولندن في أمريكا!

في هذا الحوار انتهك الأستاذ مبدأ الكيف الذي يقتضي القول إلا ما يعتقد صوابه، وألا يقول ما لا دليل عليه. وقد انتهكه الأستاذ عمداً ليظهر للتلميذ أن إجابته غير صحيحة، ويؤنبه على جهله بشيء كهذا، والتلميذ قادر على الوصول إلى مراد الأستاذ، لأنه يعلم أن لندن ليست في أمريكا، وذلك يستلزم أن الأستاذ يقصد بقوله شيئاً غير ما تقول له كلماته، وهو أن قول التلميذ غير صحيح.

٣- في حوار بين رجلين:

أ- أين زيد؟

ب- ثمة سيارة صفراء تقف أمام منزل عمرو

وما قاله (ب) بمعناه الحرفي ليس إجابة عن السؤال، فهو ينتهك مبدأ العلاقة المناسبة بالموضوع، ولكن السامع في ضوء المبادئ الأخرى للتعاون يسأل نفسه ما هي العلاقة الممكنة بين وقوف سيارة صفراء أمام منزل عمرو وسؤال عن مكان زيد، ثم يصل إلى أن المراد بهذا القول إبلاغه رسالة مؤدها أنه إذا كانت لزيد سيارة صفراء فلعله عند عمرو.

٤- في حوار بين رجلين

أ- ماذا تريد؟

ب- قم، واتجه إلى الباب، وضع المفتاح في القفل، ثم أدره ناحية اليسار ثلاث مرات، ثم ادفع الباب برفق.

وواضح أن فيما قاله (ب) انتهاكا لمبدأ من مبادئ الطريقة وهو "أوجز" إذ كان يكفي أن يقال: افتح الباب، وإذا نظرنا إلى هذا القول في ضوء تحقق مبادئ الحوار الأخرى كان لابد أن المتكلم يحاول به وجها غير ما يظهر، قد يكون مؤاخذته على ما يتميز به بين بطء وتكاسل.

٣. سمات الاستلزام الحوارى

مما لا شك فيه أن الاستلزام الخطابية، وبالخصوص الاستلزام الحوارية، تتولد في منوال غرايس عن طريق الاستدلال. وتتأسس أنساق الاستدلال الصحيحة على قواعد تولى المنطق منذ أرسطو إلى أيامنا هذه مهمة استخراجها وصياغتها صياغة رياضية، إنها أنساق الاستدلال البرهاني حيث يضمن صدق المقدمات صدق النتيجة. ولا تتأسس الاستلزام الخطابية لغرايس على أنساق الاستدلال البرهاني، بل تتبع آلية صياغة الفرضيات وإثباتها. وفي هذا الإطار قد تفضي الاستلزمات الحوارية إلى أخطاء أوسوء فهم. وتمكن نظرية غرايس في الآن نفسه من تفسير نجاح التواصل (خصوصا التواصل الضمني) وإخفاقه^{١٦}. ومن ثم للاستلزام الحوارى عند غرايس خواص تميزه من أنواع الاستلزام الأخرى، وقد استطاع أن يضع يده على الخواص الآتية:

٣-١. الاستلزام ممكن إلغاؤه defeasible، ويكون ذلك عادة بإضافة قول يسد

الطريق أمام الاستلزام أو يحول دونه فإذا قالت قارئة لكاتب مثلاً: لم أقرأ

كل كتبك، فقد يستلزم ذلك عنده أنها قرأت بعضها، فإذا أعقبت

كلامها بقولها، الحق أنى لم أقرأ أى كتاب منها، فقد ألغت الاستلزام.

^{١٦} روبرول، موشلار، التداولية اليوم، ٦٢-٦٣.

وامكان الإلغاء هذا هوأهم اختلاف بين المعنى الصريح والمعنى الضمني، وهو الذي يمكن المتكلم من أن ينكر ما يستلزمه كلامه.

٣-٢. الاستلزام لا يقبل الانفصال non-detachable عن المحتوى الدلالي،

ويقصد غرايس بذلك أن الاستلزام المواري متصل بالمعنى الدلالي لما يقال

لا بالصيغة اللغوية التي قيل بها، فلا ينقطع مع استبدال مفردات

أوعبارات بأخرى ترادفها. ولعل هذه الخاصية هي التي تميز الاستلزام

الحواري عن غيره من أنواع الاستدلال التداولي مثل الافتراض

السابق presupposition ولعل ما أراد يتضح من الحوار الآتي بين أختين:

أ- لا أريدك أن تسللي إلى غرفتي على هذا النحو

ب- أنا لا أتسلسل، ولكني أمش على أطراف أصابعي خشية أن أحدث

ضوضاء.

فعلى الرغم من تغير الصياغة في قول (ب) فإن ما يستلزمه القول من

عدم الرضا عن هذا السلوك لا يزال قائما.

٣-٣. الاستلزام متغير، والمقصود بالتغير أن التعبير الواحد يمكن أن يؤدي إلى

استلزامات مختلفة في سياقات مختلفة، فإذا سألت طفلا يحتفل بيوم

ميلاده مثلا: كم عمرك، فهو طلب للعلم، وإذا سألت السؤال نفسه

لصبي عمره خمسة عشر عاما فقد يستلزم السؤال مؤاخذاً له على نوع من السلوك لا ترضاه له، وإذا سألت السؤال نفسه لفتى يمنع من اتخاذ قرار لا يخرج ع تعاليم الدين ومواضع الأخلاق والأعراف فقد يعنى ذلك أنه من النضج بحيث يستطيع أن يتخذ قراره ويتحمل عواقبه. ومثل ذلك أن يقول رجل سرق متاعه يوم العيد: تلك أفضل هدية، ومن الممكن أن يقول هذه العبارة نفسها رجل تلقى رسالة من صديق قديم يوم العيد أو طالب بشر نجاحه.. الخ.

٣-٤. الاستلزام يمكن تقديره calculability والمراد به أن المخاطب يقوم بخطوات محسوبة يتجه بها خطوة خطوة إلى الوصول إلى ما يستلزمه الكلام فإذا قيل مثلاً:

الملكة فكتوريا صنعت من حديد، فإن القرينة تبعد السامع عن قبول المعنى اللفظي، فيبحث عما وراء الكلام من معنى فيقول لنفسه: المتكلم يريد أن يلقي إلى خبراً بدليل أنه ذكر لي جملة خبرية، والمفروض في هذا المتكلم أنه ملتزم بمبدأ التعاون أي أنه لا يريد بي خداعاً ولا تضليلاً، فماذا يريد أن يقول؟ لابد أنه يريد أن يخلع على الملكة بعض صفات الحديد كالصلابة، والمتانة وقوة التحمل،

وهو يعرف أنني أستطيع أن أفهم المعنى غير الحرفي non-literal، فلجأ إلى هذا
التعبير الاستعاري^{١٧}.

^{١٧}. نخلة، آفاق، ٣٤-٤٠.

الباب الثالث

عرض البيانات وتحليلها

أ. عرض البيانات عن كتاب قراءة سياسية للسيرة النبوية

١. رواية عن الشيخ محمد رواس قلعه جي

الإسم الكامل محمد رواس قلعه جي السعدي نسبة إلى سعد بن أبي وقاص^١. ولدت في حلب بسورية عام ١٩٣٤ م، ونشأ فيها وتخرجت من الثانوية الشرعية فيها ثم تابع داساتي العليا في كلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر. وهو متزوج وله أربعة الأولاد وتوفيت زوجته الأولى من مرض سرطان العظام. وقد تزوج الشيخ بعد زوجته الأولى بأم الخير، صاحبة الفضل، العالمة الجليلة الفاضلة، والتي لا تفتأ تتعلم وتدرس رغم كبر سنهما، ولا زالت ترعى الشيخ جزاها الله كل خير.

كان الشيخ على مذهب أبي حنيفة بحكم نشأته في حلب، وهو خبير في المذهب. لا ينكر فضله وتقدمه في المذهب أحد من أتباع هذا المذهب. الشيخ من الزهاد المقلين من الدنيا، ويحيط ما انفتق من ثيابه، ولا يهتم بالدنيا، وكان جل همه هونشر فقه السلف والحث على اتباعه، رغم أن الشيخ يملك المال

١. <http://majles.alukah.net/> (مارس ٢٠١٤، ٢٨)

الكثير بحمد الله، وهو أحد مؤسسي جامعة جديدة من الجامعات السورية على طريق إدلب حلب وهي جامعة (إبلة) وهي منطقة أثرية عندهم.

الشيخ قد حاز على الجائزة الأولى الدولية للتقدم العلمي، وهو الخبير في الموسوعة الفقهية بالكويت قديماً وحديثاً، وخبير المجمع الفقهي الدولي، وعضو شرف في المجمع الفقهي الهندي، والأستاذ المشارك في جامعة الملك فهد سابقاً، والأستاذ الدكتور في جامعة الكويت سابقاً، والخبير في الموسوعة الفقهية حالياً، حفظه الله ورعاه ونفعنا بعلومه^٢.

وقدم الشيخ للمكتبة العربية أكثر من ثمانين عنواناً، ابتداءً من قصص الأطفال، وانتهاءً بالكتب الموسوعية والأكاديمية. وقد بدأ فكرة موسوعة فقه السلف عام ١٩٥٧ حيث اتفق مع أساذه محمد المنتصر الكتاني على وضع معجم فقه السلف، وقد باشر العمل وبدءاً بجمع المعلومات، وأول ما بدءاً به من المراجع كتاب المحلى لابن حزم، ولكن لم يلبث إستاذه أن سافر إلى السعودية ليكون مستشاراً للعاهل السعودي، وتابع الشيخ المسيرة، وقد اخترى (٧٢) شخصية حسب الأقاليم، بحيث اخترى أهم شخصية في كل إقليم، وأصدر أول إصدار

٢. (مارس، ٢٠١٤، ٢٨) <http://www.badlah.com>

في فقه السلف وهو موسوعة إبراهيم النخعي نال به شهادة الدكتوراه بدرجة

امتياز^٣. ومن انتاجه العلمي المطبوع:

١ - موسوعة فقه أبي بكر الصديق: دار الفكر في دمشق، ثم دار

النفائس بيروت.

٢ - موسوعة فقه عمر بن الخطاب: مكتبة الفلاح، ثم دار النفائس.

٣ - موسوعة فقه عثمان بن عفان: جامعة أم القرى، ثم دار النفائس.

٤ - موسوعة فقه علي بن أبي طالب: دار الفكر بدمشق، ثم دار

النفائس.

٥ - موسوعة فقه عبد الله بن مسعود: جامعة أم القرى، ثم دار النفائس.

٦ - موسوعة فقه عبد الله بن عباس: جامعة أم القرى، ثم دار النفائس.

٧ - موسوعة فقه عبد الله بن عمر: حكمها المجلس العلمي لجامعة الملك

سعود، ثم دار النفائس.

٨ - موسوعة فقه زيد بن ثابت: دار النفائس.

٩ - موسوعة فقه أبي هريرة: دار النفائس.

١٠ - موسوعة فقه إبراهيم النخعي: جامعة أم القرى، ثم دار النفائس.

١١ - موسوعة فقه الحسن البصري: دار النفائس.

^٣. نفس المرجع، (مارس، ٢٠١٤، ٢٨).

- ١٢- موسوعة فقه سفیان الثوري: دار النفائس.
- ١٣- موسوعة فقه ابن جرير الطبري: دار النفائس.
- ١٤- موسوعة فقه حماد بن أبي سليمان: دار النفائس.
- ١٥- موسوعة فقه عمر بن عبد العزيز: جامعة الكويت.
- ١٦- موسوعة فقه الليث بن سعد: جامعة الكويت.
- ١٧- موسوعة فقه الأوزاعي: لا يُعرف أي دار طبعته، لكن الشيخ يطبع كتبه دائماً في دار النفائس.
- ١٨- موسوعة فقه مكحول الشامي: لا أدري أي دار طبعته.
- ١٩- موسوعة إسحاق بن راهوية: دار النفائس أظن.
- ٢٠- موسوعة فقه داود بن علي.
- ٢١- موسوعة فقه ابن تيمية^٤.

٢. وصفية الكتاب

أخذ هذا الكتاب (قراءة سياسية للسيرة النبوية) المنهج التاريخي بنفس سياسي^٤. إن من يلقي نظرة شاملة فاحصة على العالم قبل بعثة محمد ص.م يجده عالماً يعمور بالفساد، عالماً سيطر فيه الظلم، وانغمس في الظلمات^٥.

^٤. <http://majles.alukah.net/> (مارس ٢٠١٤، ٢٨)

^٥. محمد رؤاس قلعه جي، قراءة سياسية للسيرة النبوية، (بيروت- لبنان: دار النفائس، ١٩٩٧ م)، ١٤،

ألقى الله تعالى بتدبير المحكم أضواء كاشفة على شخص محمد بن عبد الله في أيامه الأولى، وهو محمد بن عبد الله - واسم عبد الله -: شيبة الحمد - بن عبد المطلب بن هاشم - واسم هاشم: عمرو العلي - بن عبد مناف - واسم عبد مناف: المغيرة - بن قصي - واسم قصي: زيد - بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن نضر بن كاية بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

إن الله تعالى تكفل بنشر اسم محمد ص.م وإلقاء الأضواء عليه منذ سن الطفولة كشخصية مؤهلة للقيادة، ففي مكة: ألقى الله تعالى عليه من الأضواء ما جعل الأنظار كلها تتوجه إليه وكان من هذه الأضواء: سهولة حمله وسهولة ولادته، وكونه ابن الذبيح عبد الله الذي فدته قريش بمائة من إبلها، وينمه، وتصرفه الرشيد في تفادي الصدام بين قبائل العرب حينما اختلفوا في أي القبائل سيضع الحجر الأسود مكانه في جدار الكعبة وغيرها. وفي البادية: حينما صار حديث ظهور البركة والرخاء في بيت حليلة السعدية على كل لسان، وما كان من حادثة شق صدره عليه الصلاة والسلام. وفي بلاد الشام: عندما صرح الراهب بحيرا والراهب نسطورا بما صرحا به. وفي العرب قاطبة: يتسميته بهذا الاسم النادر "محمد" ويجلسه على فراش جده عبد المطلب - سيد قريش - في

ظل الكعبة بحضرة رجالات العرب وزعمائها، وبما توسم به ناظروه من الخير،
كعائف بني لهب وغيره^٦.

وقد قسم الكتاب إلى سبعة أبواب: تحدث في الباب الأول عن تهيئة
الجو لانجاح قيام الدولة الإسلامية بقيادة محمد صلى الله عليه وسلم بوضع العالم
في حالة يكون أحوج ما يكون فيها إلى الدولة الإسلامية، وبإلقاء كثير من
الأضواء على شخص محمد طفلاً ويافعاً وشاباً وكهلاً.

وتحدث الباب الثاني عن تسلم محمد صلى الله عليه وسلم القيادة بعد
أن تم إعداده لها، وعن بدئه العمل بتجميع القوى لإقامة دولة الإسلام. كما
تناول الحديث محاولات الجهات المعادية لإنفاق المد الإسلامي الذي يقوده
محمد.

وتحدث الباب الثالث عن بحث محمد صلى الله عليه وسلم عن أرض
لإقامة الدولة الإسلامية التي تحمي العقيدة الإلهية وتقيم أحكام شريعة الله،
وكيف تم إنجاح انتقال القيادة والعناصر الفاعلة إلى تلك الأرض الجديدة.

وتحدث الباب الرابع عن إعلان قيام الدولة الإسلامية سياسياً، بصورة
رسمية بعد أن تم الإعداد الكامل لهذا الإعلان.

^٦. نفس المراجع، ٢٣.

وتحدث الباب الخامس عن بدء الصراع بين الدولة الإسلامية وبين أعدائها، ووضع الدولة الإسلامية المخطط الدقيق لتصفية أعدائها سياسياً جماعة بعد جماعة، بدءاً من اليهود فالوثنيين المشركين، فالجماعات السياسية الأخرى.

وتحدث الباب السادس عن إعلان الدولة الإسلامية سيادتها على جميع أنحاء الجزيرة العربية وانطواء الناس تحت هذه السيادة، واهتمامها بالإرادة والتعليم.

وختم الكتاب بالباب السابع الذي تحدث عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ووفاته، وتولي خليفة يقوم بأمور المسلمين بعد وفاته عليه الصلاة والسلام.^٧

ب. المحادثات النبوية في كتاب "قراءة سياسية للسيرة النبوية" التي تتضمن على الاستلزام الحوارى

بعد دراسة عميقة وبحث دقيق، وجدت الباحثة المحادثات النبوية التي تتضمن على الاستلزام الحوارى في كتاب "قراءة سياسية للسيرة النبوية" خاصة في فترة بعد الهجرة كما يلي:

^٧ . نفس المراجع، ٦-٧

نمرة	المحادثات النبوية
١.	رسول الله ص.م: "ارفضوا إلى رجالكم."
	عباس بن عباد بن "والله الذي بعثك بالحق، إن شئت نضلة: لنميلن على أهل منى غدا بأسيا فإنا!"
	رسول الله ص.م: "لم نؤمر بذلك، ولكن ارجعوا إلى رجالكم."
٢.	رجل: "من أنتم؟"
	رسول الله ص.م: "نحن من ماء."
٣.	عمير بن عدي "يا رسول الله، إني قتلتها." الخطمي:
	رسول الله ص.م: "نصرت الله ورسوله يا عمر."
	عمير بن عدي "هل علي شيء من شأنها يا رسول الله؟" الخطمي:
	رسول الله ص.م: "لا ينطح فيها عنزان."
٤.	رسول الله ص.م: "يا معشر يهود احذروا من الله مثل ما نزل بقريش من النعمة، وأسلموا، فإنكم

		قد عرفتم أني نبي مرسل، تجدون ذلك في كتابكم وعهد الله إليكم."
	بني قينقاع:	"يا محمد، إنك ترى أنا قومك! لا يغرنك أنك لقيت قوما لا علم لهم بالحرب فاصبت منهم فرصة، إنا والله لئن حاربناك لتعلمن أنا نحن الناس."
٥.	أصحاب الرسول ص.م:	"يا رسول الله استكرهناك ولم يكن ذلك لنا، فإن شئت فاقعد صلى الله عليك."
	رسول الله ص.م:	"ما ينبغي لنبي إذا لبس لأمته أن يضعها حتى يقاتل."
٦.	أصحاب الرسول ص.م:	"يا رسول الله أيعطف عليه رجل منا؟"
	رسول الله ص.م:	"دعوه"
٧.	أبوعزة الجمحي:	"يا رسول الله، أقلني"
	رسول الله ص.م:	"والله لا تمسح عارضيك بمكة بعدها وتقول خدعت محمدا مرتين. اضرب عنقه"

		يا زير!"
٨.	عبد الله بن أنيس:	"يارسول الله انتعه لي حتى أعرفه."
	رسول الله ص.م:	"إنك إذا رأيته أذكرك الشيطان، وآية ما بينك وبينه إنك إذا رأيته وجدت له قشعريرة."
٩.	سعاد بن معاذ وسعاد بن عبادة:	"عضل والقارة!"
	رسول الله ص.م:	"الله أكبر، أبشروا يا معشر المسلمين!"
١٠.	سعاد بن معاذ وسعاد بن عبادة:	"يا رسول الله أهو أمر تجبه فنصنعه، أم هوشيء أمرك الله به لابد من العمل به، أم هوشيء تصنعه لنا؟"
	رسول الله ص.م:	"بل شيء أصنعه لكم، والله ما أصنع ذلك إلا لأنني رأيت العرب قد رمتكم عن قوس واحدة، وكالبوكم من كل جانب، فأردت أن أكسر عنكم من شوكتهم إلى أمر ما."

"يا رسول الله، قد كنا نحن وهؤلاء القوم على الشرك بالله وعبادة الأوثان. لا نعبد الله ولا نعرفه، وهم لا يطعمون أن يأكلوا منها ثمرة إلا قرى أوبيعا، أفحين أكرمنا الله بالإسلام وهدانا له وأعزنا بنعطيهم أموالنا! والله ما لنا بهذا من حاجة، والله لا نعطيهم إلا السيف حتى يحكم الله بيننا وبينهم."	سعاد بن معاذ:	
"فأنت وذاك."	رسول الله ص.م:	
"يا رسول الله عليك أن لا تدنو من هؤلاء الأخابث."	١١ علي بن أبي طالب:	
"لم؟ أظنك سمعت منهم لي أذى؟"	رسول الله ص.م:	
"يا إخوان القردة، هل أخزاكم الله وأنزل بكم نقمته؟"	علي بن أبي طالب:	
"يا أبا القاسم، ما كنت جهولا."	بني قريظة:	
"يا رسول الله، لو سرحتني في مئة رجل	١٢ سلمة بن الأكوع:	

		لاستنقذت بقية السرح وأخذت بأعناق القوم.
	رسول الله ص.م:	"إنهم الآن ليغبقون في غطفان."
١٣	رسول الله ص.م:	"يا أسامة من لك بلاإله إلاالله؟"
	أسامة بن زيد:	"يا رسول الله إنما قالها تعوزا."
١٤	حويطب بن عبد العزى:	"يا محمد إنه انقضى أجلك! فاخرج عنا!"
	رسول الله ص.م:	"وما عليكم لو تركتموني فأعرست بين أظهركم وصنعت لكم طعاما فحضرتموه!"
١٥	سعد بن عبادة:	"يا رسول الله، إن هذا الحي من الأنصار قد وجدوا عليك في أنفسهم لما صنعت في هذا الفيء الذي أصبت، قسمت في قومك، وأعطيت عطايا عظاما في قبائل العرب، ولم يك في هذا الحي من الأنصار منها شيئا!"
	رسول الله ص.م:	"فأين أنت من ذلك يا سعد؟"
١٦	رسول الله ص.م:	"ألا تجيئون يا معشر الأنصار؟"

أنصار:	" بماذا نجيبك يا رسول الله، الله ورسوله المن والفضل."
١٧ خالد بن الوليد:	"يا رسول الله كيف لي به وسط بلاد كلب وأنمار وجندي قليل؟"
رسول الله ص.م:	"إنك ستجده يصيد البقر."
١٨ رسول الله ص.م:	"يا فروة، هل ساءك كما أصاب قومك يوم الردم؟"
فروة بن مسيك المرادي:	"يا رسول الله، من ذا الذي يصيب قومه مثل ما أصاب قومي يوم الردم لا يسوءه بذلك؟"

ج. نوع انتهاك المبادئ للمحادثات النبوية المشتملة على الاستلزام الحوارية

في قراءة سياسية للسير النبوية.

بعد أن وجدت الباحثة المحادثات النبوية المشتملة على الاستلزام الحوارية حللتها

باعتتماد على النظريات المذكورة عن المبادئ التعاون لتفصيل نوع انتهاك المبادئ

(flouting of maxim) وتوضيحها كما يلي:

نمرة	صفحة	المحادثة النبوية
١٠	٩١	رسول الله ص.م: "ارفضوا إلى رحالكم."
		عباس بن عبادة بن "والله الذي بعثك بالحق، إن نضلة: شئت لنميلن على أهل منى غدا بأسيا فنا!"
		رسول الله ص.م: "لم نؤمر بذلك، ولكن ارجعوا إلى رحالكم."

السياق: حدث هذا عند بيعة العقبة الثالثة. كان على رسول الله ص.م أن يتحرك بسرية تامة لئلا يكشف أمر تحركه، وعندئذ تفسد خطه. ولذلك واعد المؤمنين من أهل المدينة المنورة للاجتماع بهم وأخذ البيعة منهم عند العقبة، حين يمضي من ثلث الليل من ثاني أيام التشريق فخرج المؤمنون إلى ذلك الموعد مستخفين يتسللون تسلل القط حتى اجتمعوا عند العقبة. فلما أتم البيعة بينهم، أمر الرسول برحالهم فجرى الحوار السابق.

التحليل: نظرا إلى الحوار، نجد فيه انتهاك المبادئ المناسبة maxim of relevance

لأن لا علاقة بين الأمر والإجابة. ينبغي لعباس بن عبادة بن نضلة حينما أمره الرسول بالرحيل أن يقول "نعم" ولكنه أجاب الآخر "والله الذي بعثك بالحق، إن

شئت لنميلن على أهل منى غدا بأسيا فئنا!". مهما كذلك المحاورة جارية كما نرى وفهم الرسول ما قصده العباس. هذا نجده في إجابة الرسول بعدها. أما المعنى في هذا الجملة تدل على أنهم سيطيعون الرسول أينما كانوا ولا يترددون بأمور الدين الإسلامي. يظهر من كلامه على أن إيمانهم ثابتة وقوية.

٢.	١٣٠	رجل:	"من أئتما؟"
		رسول الله ص.م:	"نحن من ماء."

السياق: وقع هذا الحوار قبل معركة البدر لما اراد الرسول أن يستطلع عدوه ليعرف عدده وعدته ومكان تجمعهم وغير ذلك. فنزل قريبا من بدر، فركب هو وأبو بكر الصديق حتى وقف على شيخ من العرب فسأله عن قريش، وعن محمد وأصحابه وما بلغه عنهم، فقال الشيخ: "لا أخبركما حتى تخبراني ممن أئتما؟" فقال رسول الله ص.م: "إذا أخبرتنا أخبرناك." فقال: "أذاك بذاك؟" قال: "نعم." قال الشيخ: "فإنه بلغني أن محمدا وأصحابه خرجوا يوم كذا وكذا، فإن كان صدق الذي أخبرني فهم اليوم بمكان كذا وكذا، للمكان الذي به رسول الله ص.م. وبلغني أن قريشا خرجوا يوم كذا وكذا، فإن كان الذي أخبرني صدقني فهم اليوم بمكان كذا وكذا، للمكان الذي قريش." فلما فرغ من خبره قال: "ممن أئتما؟" فقال رسول الله ص.م: "نحن من ماء!" ثم انصرف عنه. فقال الشيخ: "ما من ماء؟ أمن ماء العراق؟"

التحليل: نظرا إلى السياق السابق نرى فيه انتهاك مبادئ الكيف maxim of quality لأن إجابة الرسول ص.م ليست هي المطلوب من سؤال الرجل. ظن الرجل أنها إجابة حقيقية كما قصده وهو أراد ان يعرف الرسول إسمه وقبيلته. ولكن الرسول ص.م أجابه بإجابة كأنها هو المقصود لكنها لا يريد بهذا المعنى وإنما أراد بالماء النطفة^٨. هذا ما سمي بالتورية في علم البديع يعني أن يطلق لفظا معنيين أحدهما قريب ظاهر لا يريده والآخر بعيد خفي هو الذي يريده إلا أنه يستره ويغطيه بالقريب المتبادر لفظه^٩. من هنا أراد الرسول بإجابته أن يفهم الرجل أنه من قبيلة الماء ألا يعرف هويته الحقيقة نظرا أن ذلك الحال حال الخطير حيث سوف تقع فيه معركة البدر بين المشركين ورسول الله ص.م.

٣.	١٣٨	عمير بن عدي الخطمي:	"يا رسول الله، إني قتلتها."
		رسول الله ص.م:	"نصرت الله ورسوله يا عمر."
		عمير بن عدي الخطمي:	"هل علي شيء من شأنها يا رسول الله؟"
		رسول الله ص.م:	"لا ينطح فيها عنزان."
السياق: إن خطر المحرضين على الفتنة لا يقل عن خطر الذين يتسلون السيوف في			

^٨. أحمد فلاش، تيسير البلاغة (جدة: مطبعة الثغر، ١٩٩٥)، ١٥١.

^٩. نفس المرجع، ١٥٠.

الفتنة، إذ لولا هؤلاء المحرضين لما قامت الفتنة. لقد أدرك رسول الله ص.م هذا، ولذلك أخذ يتتبع هؤلاء المحرضين ويقتلهم إطفاء لنار الفتنة، وتمكيناً للحق، وقد قتل منهم خلقاً بعد موقعه بدر وقبل البدء في تصفية الكياني السياسية لبني قينقاع لئلا يجمعوا الناس عليه منهم قتل عصماء بنت مروان. فما إن عاد عليه الصلاة والسلام من بدر في رمضان حتى قال: "ألا آخذ لي من ابنة مروان؟". وكانت ابنة مروان هذه تؤذي النبي وتحرضه عليه وتقول الشعر، فسمع قول رسول الله هذا عمير بن عدي الخطمي -مكان كفيفا- فلما أمسى من تلك الليلة سرى عليها في بيتها فقتلها، ثم أصبح مع رسول الله، فقال: "يا رسول الله إني قتلتها." فقال: "نصرت الله ورسوله يا عمر." فقال: "هل علي شيء من شأنها يا رسول الله؟" فقال: "لا ينطح فيها عنزان."

التحليل: في هذا السياق توجد إجابتان تنتهكان مبدأ الكيفي maxim of quality المناسبة maxim of relevance وهما "نصرت الله ورسوله يا عمر" و "لا ينطح فيها عنزان." أما الأولى فهي لا تناسب الواقع. بغض النظر عن السياق كيف استطاع أن يكون القاتل قد نصر الله لأن الواقع، عملية القتل نفسه تعتبر عملية سلبية وجريمة شنيعة. فهل مجرم يستحق بالقول أنه قد نصر الله ورسوله؟ طبعاً لا. فلماذا علينا أن نرجع إلى السياق حتى نفهم لماذا أجاب الرسول بذلك. ونجد فيه أن

عمير بن عدي الخطمي قتل عصماء بنت مروان وهي من أعداء الإسلام الذين يحاربون الله ورسوله ومن قام بقتلها فقد نصر الله ورسوله. والثانية: أن إجابة " لا ينطح فيها عنزان" لا علاقة بالسؤال. لماذا؟ لأن السؤال: "هل علي شيء من شأنها يا رسول الله؟" يكتفي بالإجابة "نعم" أو "لا". وأراد الرسول بتلك الجملة قول نعم.			
٤.	١٤٠	رسول الله ص.م:	"يا معشر يهود احذروا من الله مثل ما نزل بقريش من النعمة، وأسلموا، فإنكم قد عرفتم أني نبي مرسل، تجدون ذلك في كتابكم وعهد الله إليكم."
		بني قينقاع:	"يا محمد، إنك ترى أنا قومك! لا يغرنك أنك لقيت قوما لا علم لهم بالحرب فأصبت منهم فرصة، إنا والله لئن حاربناك لتعلمن أنا نحن الناس."

السياق: كان السبب الحقيقي لغزو بني قينقاع تنفيذ المخطط التصفوي الذي وضعه رسول الله ص.م، وقد كانت هذه الغزوة أول غزوة تصفية يقوم بها عليه الصلاة والسلام. والسبب القريب لها هو أن يهود بني قينقاع أول يهود نقضوا ما بينهم وبين رسول الله من كتاب المودعة الذي كتبه فور مجيئه إلى المدينة. أما السبب المباشر لها فهو أن امرأة مسلمة قدمت بجلب لها، فباعته في سوق بني قينقاع، وجلست إلى صائغ بها، فجعلوا يريدونها على كشف وجهها، فأبت، فعمد الصائغ إلى طرف ثوبها فعقده إلى ظهرها، فلما قامت انكشفت سوءتها، فضحكوا، فصاحت، فوثب رجل من المسلمين على الصائغ فقتله، وكان يهوديا، وشدت اليهود على المسلم فقتلوه، فاستصرخ أهل المسلم المسلمين على اليهود، فغضب المسلمون، ووقع الشر بينهم وبين بني قينقاع. فجمعهم رسول الله ص.م في سوقهم ووعظهم وقال لهم: "يا معشر يهود احذروا من الله مثل ما نزل بقريش من النعمة، وأسلموا، فإنكم قد عرفتم أني نبي مرسل، تجدون ذلك في كتابكم وعهد الله إليكم." فقالوا: "يا محمد، إنك ترى أنا قومك! لا يغرنك أنك لقيت قوما لا علم لهم بالحرب فاصبت منهم فرصة، إنا والله لئن حاربناك لتعلمن أنا نحن الناس."

التحليل: نظرا إلى اجابة بني قينقاع على دعوة الرسول بإسلامهم ينتهك مبدأ الكيف maxim of quality. لننظر إلى إجابتهم: "يا محمد، إنك ترى أنا قومك!"

لا يغرنك أنك لقيت قوما لا علم لهم بالحرب فاصبت منهم فرصة، إنا والله لنحاربناك لتعلمن أنا نحن الناس" يدل أن قولهم غير صحيح ولا يناسب بأحوالهم. إنهم من أمة محمد ص.م وأن المشركين المغلوبون في أيدي المسلمين هم الخبراء في علم الحروب. وأن اليهود يعلمون أنهم لن ينتصروا على المسلمين في المعركة. فهذه الجملة ليست فيها إلا نوع ردهم على رسالة الرسول ص.م.

٥.	١٥٠	أصحاب الرسول ص.م:	"يا رسول الله استكرهناك ولم يكن ذلك لنا، فإن شئت فاقعد صلى الله عليك."
		رسول الله ص.م:	"ما ينبغي لني إذا لبس لأمته أن يضعها حتى يقاتل."

السياق: صلى رسول الله ص.م الجمعة. ثم دخل بيته ولبس عدة الحرب ثم خرج إلى الناس وفيما كان رسول الله ص.م في بيته يلبس عدة الحروب تشاور الذين أصرروا على الخروج إلى القتال خارج المدينة، وقالوا فيما بينهم استكرهنا رسول الله ص.م، ولم يكن لنا ذلك. فلما خرج عليهم رسول الله ص.م قالو: "يا رسول الله استكرهناك ولم يكن ذلك لنا، فإن شئت فاقعد صلى الله عليك." فقال رسول الله ص.م: "ما ينبغي لني إذا لبس لأمته أن يضعها حتى يقاتل."

التحليل: نظرا إلى إجابة الرسول في هذا الحوار أنها ينتهك مبدأ المناسبة maxim of relevance لأن لا علاقة بين الإجابة والسؤال. فما علاقة بين السؤال "يا رسول الله استكرهناك ولم يكن ذلك لنا، فإن شئت فاقعد صلى الله عليك" والإجابة "ما ينبغي لنبي إذا لبس لأمته أن يضعها حتى يقاتل." إذا نرجع إلى السياق نعرف أن الرسول يجيب هذه الإجابة لأنه قد لبس لباس الحرب. وحينما سأل أصحابه الذين ظنوا أنهم قد استكروه بالخروج إلى الحرب أجابهم على وجه غير مباشر. ينبغي للرسول -وفقا على مبدأ المناسبة- أن يكتفي بإجابة "لا سأخرج معكم" إن كان يريد الحرب و"نعم، سأبقى هنا" إن كان يريد القعود عن الحرب. ولكنه أجاب الآخر الذي يدل على خروجه للحرب وفهم أصحابه ذلك.

٦.	١٥٤	أصحاب الرسول:	"يا رسول الله أيعطف عليه رجل منا؟"
		رسول الله ص.م:	"دعوه"

السياق: حدث هذا الحوار في حرب الأحد. لما رأى رسول الله ص.م ما حل بالمسلمين، وما كان من تفرقهم، أمر من بقي منهم بالانحساب إلى جبل أحد، والتحصن به، وانسحب رسول الله إليه، واتخذ من شعب من شعابه مقرا لقيادته ورافقه في هذا الانسحاب أبوبكر الصديق، وعمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وطلحة بن عبيد الله، وزبير بن العوام، والحارث بن الصمة، ورهط من

المسلمين. ثم أخذ يجتمع إليه فلول أصحابه. وما إن وصل رسول الله إلى الشعب حتى أدركه أبي بن خلف وهو يقول: "أي محمد، لا نجوت إن نجوت، فقال أصحاب رسول الله الذين وصلوا الشعب معه: "يا رسول الله أيعطف عليه رجل منا؟" فقال رسول الله: "دعوه"، فلما دنا تناول رسول الله الحربة من الحارث بن الصمة فطعنه بها في عنقه طعنة تدحرج منها عن فرسه.

التحليل: نظرا إلى السياق والحوار السابق أن الإجابة لا علاقة بالسؤال ولهذا أنه ينتهك مبدأ الكم maxim of quantity. إجابة الرسول ص.م "دعوه" أكثر معلومة مما طلبه السائل مع أنه يكتفي بإجابة "لا" أو "نعم.". مهما كذلك فهم الأصحاب أنهم لا يجوز أن يعطفوا على أبي بن خلف. أما الأمر بنداؤه تدل على أن الرسول أراد أن يفعل شيئا بهذا الرجل.

٧.	١٦١	أبوعزة الجمحي:	"يا رسول الله، أقلني"
		رسول الله ص.م:	"والله لا تمسح عارضيك بمكة بعدها وتقول خدعت محمدا مرتين. اضرب عنقه يا زبير!"
السياق: حينما كان رسول الله ص.م متوجها من حمراء الأسد إلى المدينة وجد رجلين من العدو هما: معاوية بن المغيرة بن أبي العاص، وأبا عزة الجمحي، وكان			

رسول الله ص.م أسر أبا عزة ببدر، ثم من عليه بغير شيء. فلما وقع في يده الآن أيقن أبو عزة أنه هالك، فأخذ يتوسل لرسول الله ويقول: "يا رسول الله، أقلني" فقال رسول الله ص.م "والله لا تمسح عارضيك بمكة بعدها وتقول خدعت محمدا مرتين اضرب عنقه يا زبير!" فضرب عنقه.

التحليل: الحوار بين أبي عزة الجمحي ورسول الله ينتهك مبدأ الكم maxim of quantity. طلب أبوعزة من الرسول أن يعفيه لكن عليه الصلاة والسلام أجاب الآخر بإجابة طويلة. السؤال "يا رسول الله، أقلني" يكتفي بإجابة "لا" أو "نعم". لكن فهم السامع أن الرسول لا يعفيه لأنه ذكر في الإجابة سبب الذي يمنع الرسول ليعفيه. جملة "والله لا تمسح عارضيك بمكة بعدها" تهديد الرسول على أنه سيقوم بقتله أو طرده من مكة. أما السبب الذي يدفع الرسول أنه قد كذبه مرتين أحدهما عندما منّ عليه الرسول بغير شيء وهو من أحد أسيرين البدر. وكلمة "ضرب" في هذا الجملة بمعنى "القتل" لما يسبقه جملة "والله لا تمسح عارضيك بمكة بعدها".

٨.	١٦٣	عبد الله بن أنيس:	"يا رسول الله انتعه لي حتى أعرفه."
		رسول الله ص.م:	"إنك إذا رأيته أذكرك الشيطان، وآية ما بينك وبينه إنك إذا رأيته وجدت له قشعريرة."

السياق: وأعلنت العيون رسول الله أن خالد بن سفيان بن لبيج الهذلي طمع في الدولة الإسلامية وهو يجمع لرسول الله ص.م رجاله بنخلة أوبعنة، فأرسل رسول الله ص.م إلى عبد الله بن أنيس فأتاه فقال له: "إنه قد بلغني أن ابن سفيان بن لبيج الهذلي يجمع لي الناس ليغزوني، وهو بنخلة أوبعنة، فإته فاقتله. قلت: "يا رسول الله، انعت لي حتى أعرفه." قال: "إنك إذا رأيته أذكرك الشيطان، وآية ما بينك وبينه إنك إذا رأيته وجدت له قشعريرة."

التحليل: نظرا إلى شكل الحوار بين عبد الله بن أنيس مع رسول الله ص.م أنه ينتهك مبدأ الكم maxim of quantity. حينما سأل الرسول عبد الله بن أنيس عن سؤال ما أجابه الرسول إجابة مناسبة بل إنه يضيفها الآخر مما لا يحتمل السؤال. هذه هي ما يسبب إلى انتهاك مبدأ الكم. لننظر إلى السؤال طرحه عبد الله بن أنيس: "يا رسول الله، انعت لي حتى أعرفه." ثم الإجابة: "إنك إذا رأيته أذكرك الشيطان، وآية ما بينك وبينه إنك إذا رأيته وجدت له قشعريرة." زاد الرسول بمعلومة آخر "إنك إذا رأيته أذكرك الشيطان." وإنما الإجابة تكتفي بجملة " وآية ما بينك وبينه إنك إذا رأيته وجدت له قشعريرة." وإذا كان الأمر كذلك فلا يخالف لمبدأ الكم لأن الإجابة كما هي المطلوب من السؤال. أما المعنى أن الرسول أراد أ عبد الله بن أنيس أن يحذر من الشيطان الرجيم خافة أن يوسوسه عند عملية قتال

سفيان بن سفيان بن ليبيج الهذلي.			
٩.	١٧٩	سعاد بن معاذ وسعاد بن عباد:	"عضل والقارة!"
		رسول الله ص.م:	"الله أكبر، أبشروا يا معشر المسلمين!"
السياق: يقع هذا عندما غزوة الأحزاب. خرج خبي بن أخطب النضر حتى أتى كعب بن أسد القرظي، صاحب عقد بني قريظة وعهدهم، وكان قد وادع رسول الله ص.م على قومه وعاقده على ذلك وعاهده. فلما سمع كعب يبيح أخطب أغلق دونه باب حصنه، فاستأذن عليه، فأبى أن يفتح له، فناداه حيي: "ويحك يا كعب! إفتح لي." قال: "ويحك يا أخي، إنك امرؤ مشؤوم، وإني قد عاهدت محمدا فلست بناقض ما بيني وبينه، ولم أر منه إلا وفاء وصدقا." قال: "ويحك! إفتح لي أكلمك." قال: "ما أنا بفاعل." قال: "والله ما أغلقت الحصن دوني إلا خوفا أن أكل معك!" فأحفظ الرجل، ففتح له، فقال: "ويحك يا كعب! جئتك بعز الدهر وبيحر طام، جئتك بقريش على قادتها وسادتها حتى أنزلتهم مجتمع الأسيال من رومة، ويغطفان على قادتها وسادتها حتى أنزلتهم بذنب نقي إلى جانب أحد، قد عاهدوني وعاهدوني على أن لا يبيحوا حتى نستأصل محمدا ومن معه." فقال له كعب: "جئتني والله بذل الدهر، وبجهام قد هراق ماءه، فهو يرعد			

ويبرق ليس فيه شيء، ويحك يا حيي! فدعني وما أنا عليه، فإني لم أر من محمد إلا صدقا ووفاء." فلم يزل حيي بكعب يفتله في الذروة والعارب حتى سمع له على أن أعطاه عهدا من الله وميثاقا لئن رجعت قريش وغطفان ولم يشصبيوا محمدا أن أدخل معك في حصنك حتى يصيبني ما أصابك، فنقض كعب بن أسد عهده، وبرىء مما كان بينه وبين رسول الله ص.م.

فلما انتهى إلى رسول الله ص.م الخبر وإلى المسلمين، بعث رسول الله ص.م سعد بن معاذ بن نعمان، وهويومئذ سيد الأوس، وسعد بن عباد بن دليم، وهويومئذ سيد الخزرج، ومعهما عبد الله بن رواحة وخوات بن جبير، فقال: "انطلقوا حتى تنظروا، أحق ما بلغنا عن هؤلاء القوم أم لا؟ فإن كان حقا فالحنوا لي لحنا أعرفه، ولا تفتوا في أعضاء الناس. وإن كانوا على الوفاء فيما بيننا وبينهم فاجهروا به للناس. فخرجوا حتى أتوهم، فوجدوهم على أحبث ما بلغهم عنهم فيما نالوا من رسول الله ص.م. وقالوا: "من رسول الله؟ لا عهد بيننا وبين محمد ولا عقد!" فشاتمهم سعد بن معاذ وشاتموه، وكان رجلا فيه حدة. فقال له سعد بن عباد: "دع عنك مشاتمهم، فما بيننا وبينهم أربى من الشتامة." ثم أقبل سعد وسعد ومن معه إلى رسول الله ص.م فسلموا عليه ثم قالوا: "عضل والقارة!" أي كغدر عضل والقارة بأصحاب الرجيع: -خبيب وأصحابه- فقال رسول الله

ص.م: "الله أكبر، أبشروا يا معشر المسلمين!"

التحليل: إذا نظرنا الحوار بين سعاد بن معاذ وسعاد بن عباد اللذان يخبران بالقول

: "عضل والقارة!" مع رسول الله ص.م الذي يجيب بجملة: "الله أكبر، أبشروا يا

معشر المسلمين!" لا علاقة بين الخبر واستجابة الرسول ص.م. وهذا ينتهك مبدأ

العلاقة maxim of relevance. ماهو "عضل والقارة" وما المراد من تلك العبارة حتى

أجاب الرسول إجابة تفرحه وأمر بتشييره إلى المسلمين؟ وما أراد به هذه الإجابة؟

لنعرف أولاً ما هو عضل والقارة. لما قدم جماعة من عضل والقارة على رسول الله

فأعلنوا إسلامهم وطلبوا منه معلمين يعلمونهم أحكام الإسلام فأرسل معهم ستة

من خيرة المعلمين فغدروا بهم في الطريق وقتلوه. وأرسل رسول الله سبعين داعياً

إلى الله إلى نجد فأغار عليهم عامر بن الطفيل تسانده قبائل سليم فقتلوه جميعاً

إلا واحدا منهم. من هذا القصة نعرف أن عبارة عضل والقارة والذي حدث فيه

من خيانتهم على رسول الله ص.م تناسب بما فعله كعب بن أسد الذي نقض

عهده على الرسول ص.م. أما المرد من إجابة الرسول أن هؤلاء من ينقضون عهد

الله ورسوله يستحق القتال من المسلمين وليعلم الرسول الذين يوفون عهده ومن

يخونونه. ومن خيانتهم أصبح غزوة تبشر قلوبهم مهما اشتد البلاء والخوف لكن

الأجر عند الله أكبر. وهذا نوع من طرق الرسول لئلا يحزن المسلمون بخيانتهم.

١٠.	١٨٠	سعاد بن معاذ وسعاد بن عبادة:	"يا رسول الله أهو أمر تجبه فنصنعه، أم هوشيء أمرك الله به لابد من العمل به، أم هوشيء تصنعه لنا؟"
		رسول الله ص.م:	"بل شيء أصنعه لكم، والله ما أصنع ذلك إلا لأنني رأيت العرب قد رمتكم عن قوس واحدة، وكالبوكم من كل جانب، فأردت أن أكسر عنكم من شوكتهم إلى أمر ما."
		سعاد بن معاذ:	"يا رسول الله، قد كنا نحن وهؤلاء القوم على الشرك بالله وعبادة الأوثان. لا نعبد الله ولا نعرفه، وهم لا يطعمون أن يأكلوا مهنا تمر إلا قرى أوبيعا، أفحين أكرمنا الله بالإسلام وهدانا له وأعزنا بك وبه نعطيهم أموالنا! والله ما لنا بهذا من حاجة، والله لا نعطيهم إلا السيف حتى يحكم الله بيننا وبينهم."

"فأنت وذاك."	رسول الله ص.م:		
السياق: هذا الحوار لم يزل يتحدث عن غزوة الأحزاب في الأساليب السياسية لكسب الحرب. لما اشتد على الناس البلاء، بعث رسول الله ص.م غلى عيينة بن حصن وإلى الحارث بن عوف المري -وهما قائدا غطفان- وعرض عليهما ثلث ثمار المدينة على أن يرجعا بمن معهما من الناس عن المدينة، وجرى بين رسول الله وبينهم الصلح حتى كتبوا الكتاب، ولكن لم تقع الشهادة، ولا التوقيع على هذا الكتاب بعد، وأحب رسول الله أن لا يوقع الكتاب قبل موافقة سادة الأنصار عليه لأنهم أصحاب الزروع والثمار، فأرسل إلى سعد بن معاذ وسعد بن عباد فذكر ذلك لهما واستشارهما فيه قتالا له: "يا رسول الله أهوأمر تحبه فنصنعه، أم هوشيء أمرك الله به لا بد من العمل به، أم هوشيء تصنعه لنا؟" قال: "بل شيء أصنعه لكم، والله ما أصنع ذلك إلا لأنني رأيت العرب قد رمتكم عن قوس واحدة، وكالبوكم من كل جانب، فأردت أن أكسر عنكم من شوكتهم إلى أمر ما." فقال له سعد بن معاذ: "يا رسول الله، قد كنا نحن وهؤلاء القوم على الشرك بالله وعبادة الأوثان. لا نعبد الله ولا نعرفه، وهم لا يطعمون أن يأكلوا مهنا ثمرة إلا قرى أوبيعا، أفحين أكرمنا الله بالإسلام وهدانا له وأعزنا بك وبه نعطيهم أموالنا! والله ما لنا بهذا من حاجة، والله لا نعطيهم إلا السيف حتى يحكم الله بيننا وبينهم." قال			

رسول الله ص.م: "فأنت ذاك." فتناول سعد بن معاذ الصحيفة، فمحا ما فيها من

الكتاب، ثم قال: "ليجهدوا علينا."

التحليل: إذا نظرنا بكل دقة على الحوار السابق بين سعد بن معاذ وسعد بن

عبادة مع رسول الله ص.م نجد فيه إجابتين يحتملن على الاستلزام الحوارية.

لنبحث واحد بعد واحد. أولاً، جملة "بل شيء أصنعه لكم، والله ما أصنع ذلك

إلا لأنني رأيت العرب قد رمتكم عن قوس واحدة، وكالبوكم من كل جانب،

فأردت أن أكسر عنكم من شوكتهم إلى أمر ما." إجابة على سؤال: "يا رسول

الله أهو أمر تحبه فنصنعه، أم هوشية أمرك الله به لابد من العمل به، أم هوشية

تصنعه لنا؟" هذه الإجابة الأوسع من المطلوب ينتهك مبدأ الكم maxim of

quantity. يكتفي للرسول نظراً إلى السؤال السابق أن يجيب بجملة "بل شيء

أصنعه لكم" فحسب. ولكنه زاد بأكثر معلومات مما لا يحتمل عنه السؤال. أما

معناها أراد الرسول أن تعرفه الصحابة من الخطط التي رسمها عن إعطاء ثلث ثمار

المدينة لقبيلة غطفان، ويبين لهما أن المسلمين في شدة الخطير مع توثيقهما من هذه

الخطوة نجاحها في تفريق وتكسير أعداء المشركين. ثم إن الاستلزام الحوارية الثاني في

هذا الحوار يظهر في الإجابة الأخيرة "يا رسول الله، قد كنا نحن وهؤلاء القوم على

الشرك بالله وعبادة الأوثان. لا نعبد الله ولا نعرفه، وهم لا يطعمون أن يأكلوا مهنا

ثمرة إلا قرى أوبيعا، أفحين أكرمنا الله بالإسلام وهدانا له وأعزنا بك وبه نعطيهم أموالنا! والله ما لنا بهذا من حاجة، والله لا نعطيهم إلا السيف حتى يحكم الله بيننا وبينهم." هذه الإجابة تناسب بالسؤال ولكنها تتناول في الكلام كما في مثل الإجابة السابق. وعلى ذلك تنتهك لمبدأ الكم maxim of quantity. نظرا إلى قول الرسول الثاني وهو أن الرسول أراد أن يعرف تأييدهما أوتعريضهما عن إعطاء ثلث ثمار يكتفي بإجابة " والله ما لنا بهذا من حاجة، والله لا نعطيهم إلا السيف حتى يحكم الله بيننا وبينهم" فحسب. أما المعنى منها أنهما لا يوافقان رؤية الرسول وأرادا التأكيد بالبرهان الواضحة تدل على ردهما وقوة الإيمان من بعد كفرهما قبل مجيء الإسلام.

١١.	١٨٥	علي بن أبي طالب:	"يا رسول الله عليك أن لا تدنو من هؤلاء الأخابث."
		رسول الله ص.م:	"لم؟ أظنك سمعت منهم لي أذى؟"
		علي بن أبي طالب:	"نعم"
		رسول الله ص.م:	"يا إخوان القردة، هل أخزاكم الله وأنزل بكم نقمته؟"
		بني قريظة:	"يا أبا القاسم، ما كنت جهولا."

السياق: حدث هذا الحوار عند المسير إلى بني قريظة. ما إن وصل الناس ضحى إلى المدينة المنورة راجعين من الخندق حتى أمر رسول الله ص.م مؤذنا فأذن الناس: "من كان سامعا مطيعا فلا يصلين العصر إلا ببني قريظة." وقدم رسول الله ص.م علي بن أبي طالب برايته إلى بني قريظة وابتدرها الناس، فسار علي بن أبي طالب حتى إذا دنا من الحصون سمع منها مقالة قبيحة لرسول الله ص.م، فرجع حتى لقي رسول الله ص.م بالطريق فقال: "يا رسول الله عليك أن لا تدنو من هؤلاء الأخابث." قال: "لم؟ أظنك سمعت منهم لي أذى؟" قال: "نعم يا رسول الله." قال: "لو رأوني لم يقولوا من ذلك شيئا." فلما دنا رسول الله ص.م من حصونهم قال: "يا إخوان القردة، هل أخزاكم الله وأنزل بكم نعمته؟" قالوا: "يا أبا القاسم، ما كنت جهولا."

التحليل: نظرا إلى الحوار السابق هناك استلزاما الحوار في هذا السياق ولكن مختلفين في نوعهما. لنبحث في الحوار الأول بين علي بن أبي طالب و الرسول ص.م: "يا رسول الله عليك أن لا تدنو من هؤلاء الأخابث." والإجابة: "لم؟ أظنك سمعت منهم لي أذى؟" هذه الإجابة تنتهك مبدأ الكم maxim of quantity. لماذا؟ لننظر إلى إجابة الرسول ص.م عن قول علي دقيقا، أنه يجيب بالسؤال "لم؟" وفي نفس الوقت يجيبه بإجابة قد توقعته من قبل "أظنك سمعت منهم لي أذى؟"

أي أن الرسول يجب بإجابتين لسؤال واحد. وهذا يدل أن الإجابة أكثر من المطلوب. هذا هو السبب لانتهاكها إلى مبدأ الكم maxim of quantity. من المفروض أن تكون إجابة الرسول هي "لم" ثم يجيبها علي إجابة تدل على ما يحتمل من معاني "أظنك سمعت منهم لي أذى؟" التي قالها الرسول ص.م فيكون الحوار مسلسلا. وما المراد من إجابة الرسول المنتهكة لمبدأ الكم؟ لا شك أن بني قريظة وهم من اليهود لا يحبون الرسول وما بلغه من الدين الإسلام فيستهزؤونه ويؤذونه بل يقتلون الأنبياء من قبله. وقد أخبرهم الله عن صفات هؤلاء اليهود الملعونة في القرآن فلا عجب في ذلك أن الرسول عرف ما يحزنه علي من قدومه إلى بني قريظة. والاستلزام الحوار التالي نجده في الحوار بين الرسول وبني قريظة حينما سألهم "يا إخوان القردة، هل أخزاكم الله وأنزل بكم نقمته؟" ثم أجابوا: "يا أبا القاسم، ما كنت جهولا." هذا الحوار ينتهك مبدأ العلاقة maxim of relevance لعدم علاقة السؤال والجواب. عموما أن السؤال المبدوء بكلمة "هل" يجيبه بإجابة "نعم" أو "لا". وما نرى على الحوار السابق يخالف هذا القاعدة. نظرا إلى الإجابة، هل بمجرد سؤال "يا إخوان القردة، هل أخزاكم الله وأنزل بكم نقمته؟" دالا على ذكاء الرسول؟ طبعا لا. إذا ما هو المعنى المضمون في هذا الإجابة؟ نظرا إلى السياق عرفنا أن الرسول بسؤاله أراد أن يهينهم ويخزيهم بما فعل أبائهم. وذكر الرسول

عذابهم الذي أصابهم الله في الدنيا لعلهم يصموتون عن استهزائهم. وهم يصدقون أحوالهم الماضية التي ذكرها الرسول في السؤال بإجابتهم " يا أبا القاسم، ما كنت جهولا."			
١٢.	١٩٦-١٩٧	سلمة بن الأكوع:	"يا رسول الله، لو سرحتني في مئة رجل لاستنقذت بقية السرح وأخذت بأعناق القوم."
		رسول الله ص.م:	"إنهم الآن ليغبقون في غطفان."
السياق: ولما قدم رسول الله ص.م المدينة من بني لحيان فلم يقيم بها إلا ليالي قلائل حتى أغار عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري، في خيل من غطفان على لقاح لرسول الله ص.م بالغاية. وفيها ابن أبي ذر الغفاري وامرأة أبي ذر، فقتلوا الرجل واحتملوا المرأة في اللقاح. وكان أول من علم بهم سلمة بن عمرو بن الأكوع، حين غدا يريد الغابة متوحشا قوسه ونبله، ومعه غلام لطلحة بن عبيد الله، ومع الغلام فرس له يقوده. حتى إذا علا ثنية الوداع نظر إلى بعض خيولهم، فأشرف في ناحية سلع ثم صرخ: واصباحاه! ثم خرج مسرعا في آثار القوم، وكان مثل السبع، حتى لحق بالقوم، فجعل يردهم بالنيل، ويقولوا إذا رمى: "خذها وأنا ابن			

الأكوع، اليوم يوم الرضع." وبلغ رسول الله ص.م صياح ابن الأكوع، فصرخ بالمدينة: "الفرع، الفرع" فترامت الخيول إلى رسول الله ص.م. وكان أول من انتهى إلى رسول الله ص.م من الفرسان المقداد بن عمرو، ثم عباد بن بشر بن وقش، وسعد بن زيد وأبوقتادة الحارث بن ربيعي وغير ذلك. ولما تلاحقت الخيل قتل أبو قتادة الحارث بن ربيعي، حبيب بن عيينة بن حصن، وغشاه ببرده، ثم لحق بالناس. وأقبل رسول الله ص.م في المسلمين، فإذا حبيب مسجى ببرد أبي قتادة، فاسترجع الناس وقالوا: "قتل أبوقتادة! فقال رسول الله ص.م: "ليس يأي قتادة ولكنه قتل لأبي قتادة وضع عليه برده لتعرفوا أنه صاحبه." وأدرك عكاشة بن محصن أوبارا وابنه عمرو بن أوبار، وهما على بعير واحد، فانتظهما بالرمح من ذي قرد، وتلاحق به الناس، وأقام عليه يوما وليلة. وقال سلمة بن الأكوع: "يا رسول الله، لو سرحتني في مئة رجل لاستنقذت بقية السرح وأخذت بأعناق القوم." فقال رسول الله ص.م: "إنهم الآن ليغبقون في غطفان."

التحليل: نظرا إلى الحوار بين سلمة بن الأكوع مع رسول الله ص.م أنه ينتهك مبدأ العلاقة maxim of relevance. لماذا؟ لأن الإجابة لا تناسب مع السؤال. مالعلاقة بين ما طلبه سلمة من إرسال معه مائة رجل إلى تلك الغزوة لإنقاذ بقية الإبل مع جملة التي قالها الرسول "إنهم الآن ليغبقون في غطفان؟" لا علاقة بينهما

أصلاً. مهما كان الأمر كذلك فهم سلمة ما قصد بها الرسول ص.م. وما هو؟ أراد الرسول ص.م. بتلك الإجابة رد ما طلبه سلمة من تسريح مائة رجل.

١٣.	٢٣١	رسول الله ص.م:	"يا أسامة من لك بلا إله إلا الله؟"
		أسامة بن زيد:	"يا رسول الله إنما قالها تعوذاً."

السياق: ثم جهز سرية في رمضان لغالب بن عبد الله الليثي إلى أهل الميعة بنجد، فأغار عليهم وقتل بعضاً منهم واستاق نعمهم إلى المدينة المنورة، وفي هذه السرية لقي أسامة بن زيد رجلاً من العدو، فرفع في وجهه السيف ليقتله، فقال الرجل "لا إله إلا الله محمد رسول الله" فاعتبر أسامة قوله هذا خدعة يريد أن ينجوها من القتل، ولم يعتبرها عنواناً على إيمانه فقتله، فأخبر الله بذلك رسوله، فلما عاد أسامة ولقي رسول الله ص.م. قال له رسول الله: "يا أسامة، من لك بلا إله إلا الله؟" فقال: "يا رسول الله إنما قالها تعوذاً" فقال رسول الله: "هلا شققت عن قلبه فتعلم أصادق هو أم كاذب." ونزل قوله تعالى: "يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقول لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمناً تبتغون عرض الحياة الدنيا"^{١٠}

التحليل: نظراً إلى الحوار السابق بين رسول الله ص.م. وأسامة بن زيد أنه ينتهك

^{١٠}. القرآن، ٩٤: ٤

مبدأ الكم maxim of quantity . وهذا لأن أسامة لا يجب قدر ما سأله الرسول بل يجيبه إجابة أخر أكثر معلومة. حينما سأل الرسول ص.م " يا أسامة، من لك بلإله إلا الله؟" ينبغي لأسامة أن يجيب بذكر الإسم نظرا إلى سؤال "من." والمراد من هذه الجملة أن الرسول ص.م مغاضب لأسامة لقتله على من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله. وعلى هذا سأله الرسول معرفة سبب قتل أسامة عليه لأن لا يستحق لأحد قتل من هو قائل الشهادة لكونه مسلم أن ذاك ولا يجوز للمسلم أن يقتل أخاه. ولكن أسامة لا يعرف هذا وظن أنه قرأ الشهادة حماية من السيف فقتله. فعلى ما يكون في ظنه أجاب أسامة سؤال الرسول. في الواقع، إذا شاهدنا من خلال السياق قد أجاب أسامة من جهة غير مباشر. وها هو المعنى أن أسامة نفسه الذي يستأذن على قتل ذلك الرجل ولكنه لا يجب كما هو المطلوب من السؤال بل تبين الحجج والأدلة على ما فعله حسب ظنه السابق أنه يريد خدعة أسامة من السيف. وعلى هذا نزلت آية "يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتيّنوا ولا تقول لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا تبتغون عرض الحياة الدنيا" ^{١١}

١٤.	٢٣٢	حويطب بن عبد العزى: "يا محمد إنه انقضى
-----	-----	--

أجلك! فاحرج عنا!"			
"وما عليكم لو تركتموني فأعرست بين أظهركم وصنعت لكم طعاما فحضرتموه!"	رسول الله ص.م:		
"لا حاجة لنا في طعامك."	قريش:		
السياق: هذا يقع عند عمرة قضاء الرسول وأصحابه في مكة. لما شعرت قريش بخطورة مكث رسول الله ص.م في مكة، إذ أن محمدا ما إن حل مكة حتى بدأ نشاطه واتصالات، بل وأخذ ينشئ صلوات ود بينه وبين بعض بيوتات مكة، حتى إنه خطب وعقد نكاحه على ميمونة بنت الحارث، وشعرت بأن القلوب الكثيرين أصبحت تخشى بأسه وسلطاناه. ولم يعد أمامها خيار، وليس لها منفذ إلا مطالبته بالتمسك بمنطوق اتفاق الحديبية الذي يقضي بعدم بقاءه في مكة أكثر من ثلاثة أيام، وأوكلت قريش إلى حويطب بن عبد العزى مطالبة رسول الله ص.م وملاحقته لتنفيذ هذا البند من الاتفاق. وأقام رسول الله ص.م بمكة ثلاثة أيام، وفي اليوم الثالث أتاه حويطب بن عبد العزى وقال له: "يا محمد إنه قد انقضى أجلك فاحرج عنا." فقال لني ص.م: "وما عليكم لو تركتموني فأعرست بين أظهركم			

وصنعت لكم طعاما فحضرتوه!" قالوا: "لا حاجة لنا في طعامك، فاخرج عنا."

التحليل: نظرا إلى الحوار السابق بين حويطب بن عبد العزى مع رسول الله ص.م

أنه ينتهك مبدأ المناسبة maxim of relevance لعدم علاقته بين ما قاله حويطب

الذي أمر الرسول على ترك مكة واستجابة رسول بجملة التي فيها المساومة لحفلة

العرس مع تقديم الطعام إلى هؤلاء قريش. من هنا رأيت الباحة أن الرسول أراد المزاح

معه لأنه قد عرف من عدم سماحتهم على ما سأله الرسول وهو حفلة العرس

أوزيادة مدة المكث في مكة تمسكا على اتفاق الحديبية.

١٥.	٢٦٠	سعد بن عبادة:	"يا رسول الله، إن هذا الحي من الأنصار قد وجدوا عليك في أنفسهم لما صنعت في هذا الفيء الذي أصبت، قسمت في قومك، وأعطيت عطايا عظاما في قبائل العرب، ولم يك في هذا الحي من الأنصار منها شيئا!"
-----	-----	---------------	---

		رسول الله ص.م:	"فأين أنت من ذلك يا سعد؟"
السياق: لما أعطى رسول الله ص.م قريشا وقبائل العرب ما أعطى من تلك العطايا دزن أن يعطى الأنصار مهما شيئا، غضب بعض الأنصار وكثر بينهم اللغظ حتى قال قائلهم: "لقي -والله- رسول الله ص.م وقومه! فدخل سعد بن عباداة عل رسول الله فقال: "يا رسول الله، إن هذا الحي من الأنصار قد وجدوا عليك في أنفسهم لما صنعت في هذا الفيء الذي أصبت، قسمت في قومك، وأعطيت عطايا عظاما في قبائل العرب، ولم يك في هذا الحي من الأنصار منها شيئا!" قال: "يا رسول الله ما أنا إلا من قومي." قال: "فاجمع لي قومك في هذه الخطيرة." فخرج سعد فجمع الأنصار في تلك الخطيرة، حياء رجال من المهاجرين فتركهم فدخلوا، وجاء آخرون فردهم. فلما اجتمعوا له أتاه سعد فقال: "قد اجتمع لك هذا الحي من الأنصار." التحليل: نظرا إلى شكل الحوار بين سعد بن عباداة مع رسول الله ص.م أنه ينتهك مبدأ الكم maxim of quantity. حنما يشكو سعد عن أحوال بعض الأنصار الذي لا يرضون بما فعله الرسول من عدم إعطاء الفيء إليهم أجاب الرسول بسؤال الآخر أقل معلومة عن موقف سعد عند الأنصار. لعل الرسول ص.م يعطيه السبب في ما فعله عن هذه القسمة التي لا يرضاه الأنصار. ونوجد فيه بالوضوح من هذا			

السؤال معرفة كون سعد عند الأنصار فلعله من كبائرهم بل إنه ليس إلا من قوم الأنصار نفسها. ثم أمره الرسول ص.م ليجمع الأنصار للبحث عن ذلك وبيان خطئه من عدم إعدام الفبيء إليهم لعلهم يعرفونها ويرضونها.

١٦.	٢٦١	رسول الله ص.م:	"ألا تحبون يا معشر الأنصار؟"
		أنصار:	" بماذا نجيبك يا رسول الله، الله ولرسوله المن والفضل."

السياق: هذا السياق متصل بسياق الحوار الثامنة عشر. بعد أن جمع الأنصار أتاها رسول الله ص.م فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله، ثم قال: "يا معشر الأنصار، ما قالة بلغتني عنكم، وجدة وجدتموها علي في أنفسكم! ألم آتكم ضللا فهداكم الله، وعالة فأغناكم الله، وأعداء فألف الله بين قلوبكم!" قالوا: "بلى، والله ورسوله آمن وأفضل!" ثم قال: "ألا تحبوني يا معشر الأنصار؟" قالوا: "بماذا نجيبك يا رسول الله، الله ولرسوله المن والفضل!" قال ص.م: "أما والله لو شئتم لقلت، فلصدقتم ولصدقتم، أتيناك مكذبا فصدقناك، ومخذولا فنصرناك، وطريدا فأريناك، وعائلا فأسيناك. أوجدتم في أنفسكم لعاعة من الدنيا تألفت بها قوما ليسلمو ووكلتكم إلى إسلامكم! ألا ترضون يا معشر الأنصار أن يذهب الناس بالشاة والبعير وترجعوا برسول الله إلى رجالكم؟ فوالذي نفس محمد بيده لولا الهجرة لكنت امرءا من

الأنصار، ولو سلك الناس شعبا وسلكت الأنصار شعبا لسلكت شعب الأنصار! اللهم ارحم الأنصار، وأبناء الأنصار، وأبناء أبناء الأنصار." قال: فبكى القوم حتى أخضلوا لحاهم، وقالوا: "رضينا برسول الله قسما وحظا." ثم انصرف رسول الله ص.م وتفرقوا.

التحليل: نظرا إلى شكل الحوار مع السياقين السابقين بين رسول الله ص.م و الأنصار ينتهك مبدأ كيف maxim of quality. لننظر إلى سؤال " ألا تجيبون يا معشر الأنصار؟" نجده ينتهك مبدأ كيف maxim of quality لأن الرسول ص.م يسأل ما يعرفه. سأل رسول الله ص.م الأنصار على نحو هذا السؤال لسمع ما بلغه سعد من أنفسهم. ولكنهم لا يجب كما هو المطلوب من سؤال الرسول ص.م مع أنهم يعرفونه حق المعرفة فهم يجتمعون على هذا الأمر يعني عدم تقسيم الفيء للأنصار. وذلك رأت الباحثة أنهم خائفون على جوابهم الحقيقة فيكتفي بإجابة "بماذا نجيبك يا رسول الله، الله ورسوله المن والفضل!" وعلى هذا فالإجابة والسؤال منتهكين مبدأ المناسبة maxim of relevance.

١٧.	٢٧١	خالد بن الوليد:	"يا رسول الله كيف لي به وسط بلاد كلب وأنمار وجندي قليل؟"
		رسول الله ص.م:	"إنك ستجده يصيد البقر."

السياق: ثم إن رسول الله ص.م دعا خالد بن الوليد، فبعثه إلى أكيدر بن دومة، وهو أكيدر بن عبد الملك رجل من كندة كان ملكا عليها وكان نصرانيا، فقال خالد: "يا رسول الله كيف لي به وسط بلاد كلب وأنمار وجندي قليل؟" فقال رسول الله ص.م لخالد: "إنك ستجده يصيد البقر." فخرج خالد حتى إذا كان من حصنه بمنظر العين وفي ليلة مقمرة صائفة، وهو على سطح له ومعه امرأته، فباتت البقر تحك بقرونها باب القصر، فقالت له امرأته: "هل رأيت مثل هذا قط؟" قال: "لا، والله." قالت: "فمن يترك هذا؟" قال: "لا أحد." فنزل فأمر بفرسه فأسرج له، وركب معه نفر من أهل بيته فيهم أخ له يقال له حسان، فركب وخرجوا معه برماحهم، فلما خرجوا تلقتهم خيل رسول الله ص.م فأخذته، وقتلوا أخاه.

التحليل: نظرا إلى الحوار السابق بين خالد بن الوليد مع رسول الله ص.م أنه ينتهك مبدأ المناسبة maxim of relevance. بغض النظر عن السياق حينما سأل خالد: "يا رسول الله كيف لي به وسط بلاد كلب وأنمار وجندي قليل؟" يتسائل ذهننا تحت الغموض ما المراد بـ "بلاد كلب وأنمار؟" أهواسم بلاد حقيقي أم لقبه؟ لم نتوقع بالضبط. ثم لننظر إلى إجابة الرسول ص.م "إنك ستجده يصيد البقر." هذه الإجابة على السؤال السابق تزداد الغموض فوق الغموض لعدم علاقتهما على الإطلاق. ومن ثم نحتاج إلى سياق الكلام حتى يكون المراد وضوحا. فنجد أن

ما قصده خالد هو أرض الروم الذي أراد الرسول على يد خالد فتحه. أما إجابة الرسول يعني أن خالد سيلقى على أكيدر بن دومة قبضة عندما يصطاد البقر فصدق الرسول ص.م كلامه وحدث ما حدث من مجيء البقر الغريب لا يراه أكيدر قط ثم يخرج برماحه فقبضه خالد.

١٨.	٢٩٣-٢٩٤	رسول الله ص.م:	"يا فروة، هل ساءك كما أصاب قومك يوم الردم؟"
		فروة بن مسيكة المرادي:	"يا رسول الله، من ذا الذي يصيب قومه مثل ما أصاب قومي يوم الردم لا يسوءه بذلك؟"

السياق: لما قدم فروة بن مسيكة المرادي على رسول الله ص.م، مفارقاً لملوك كندة، ومباعدة لهم، إلى رسول الله ص.م وقد كان قبيل الإسلام بين مراد وهمدان وقعة أصابت فيها همدان من مراد ما أرادوا، حتى أثنى عليهم. وفي يوم كان يقال له الردم. فلما انتهى فروة إلى رسول الله ص.م قال له رسول الله ص.م فيما بلغني: "يا فروة، هل ساءك كما أصاب قومك يوم الردم؟" قال: "يا رسول الله، من ذا الذي يصيب قومه مثل ما أصاب قومي يوم الردم لا يسوءه بذلك؟" فقال رسول الله ص.م له:

"أما إن ذلك لم يزد قومك في الإسلام إلا خيرا." واستعمله النبي ص.م على مراد وزيد ومذحج كلها، وبعث معه خالد بن سعيد بن العاص على الصدقة، فكان معه في بلاده حتى توفي رسول الله ص.م.

التحليل: نظرا إلى الحوار السابق بين فروة بن مسيك المرادي ورسول الله ص.م أنه ينتهك مبدأ الكم maxim of quantity لكثرة الإجابة حيث يكون الجواب هو "نعم" إن كان حازنا على ما أصاب قومه في يوم الردم و"لا" إن كان غير حازن. والمراد من هذه الإجابة المنتهكة لمبدأ العلاقة أن فروة أراد التأكيد لرسول الله ص.م بحزنه وأن حزنه لا ريب فيه لأن من الطبيعي من الذي أصاب مصيبة كما تصيبه فروة سيكون هو حازنا ولا حاجة على سؤال ذلك مثل ما سأل الرسول ص.م لفروة.

الباب الرابع

الإختتام

أ. تلخيص نتائج البحث

بعد تحليل وبحث عميق من البيانات السابقة، استنتجت الباحثة النتائج التالية إجابة على سؤالي البحث عن المحادثات النبوية المشتملة على الاستلزام الحواري واستخدام انتهاك المبادئ:

١. كانت المحادثات النبوية في قراءة سياسية للسيرة النبوية التي تتضمن على الاستلزام الحواري ١٨ محادثة وهي تتكون على ٢٢ الاستلزام الحواري كما تلي:

نمرة	المحادثات	المعنى
١.	"والله الذي بعثك بالحق، إن شئت لنميلن على أهل منى غدا بأسيا فنا!"	هذه الجملة دالة على قوة إيمانهم الثابتة والقوية. (نعم)
٢.	"نحن من ماء"	أراد الرسول أن لا يعرفه الرجل هويته الحقيقية.
٣.	"نصرت الله ورسوله يا عمر."	أن عمير بن عدي الخطمي قتل عصماء بنت مروان وهي من أعداء الإسلام الذين يحاربون الله ورسوله ومن قام بقتلها فقد نصر الله ورسوله.
٤.	" لا ينطح فيها عنزان."	نعم.
٥.	"يا محمد، إنك ترى أنا قومك!"	رد اليهود على رسالة رسول الله

ص.م.	لا يغرنك أنك لقيت قوما لا علم لهم بالحرب فأصبت منهم فرصة، إنا والله لئن حاربناك لتعلمن أنا نحن الناس."	
خروج رسول الله ص.م للحرب	٦. "ما ينبغي لنبي إذا لبس لأمته أن يضعها حتى يقاتل."	
أراد رسول الله ص.م أن يفعل شيئا ما عل تلك الرجل	٧. "دعوه"	
أمر الرسول ص.م قتل تلك الرجل	٨. "والله لا تمسح عارضيك بمكة بعدها وتقول خدعت محمدا مرتين. اضرب عنقه يا زير!"	
أراد رسول الله ص.م عبد الله بن أنيس أن يحذر من الشيطان الرجيم خافة أن يوسوسه عند عملية قتال سفيان بن لبيح الهذلي.	٩. "إنك إذا رأيته أذكرك الشيطان، وآية ما بينك وبينه إنك إذا رأيته وجدت له قشعريرة."	
تبشير الرسول ص.م على خيانة اليهود وأصبح الغزوة تبشر قلوب المسلمين لأن الأجر عند الله أكبر مهما اشتد البلاء والخوف	١٠. "الله أكبر، أبشروا يا معشر المسلمين!"	
أراد الرسول ص.م أن يعرف أصحابه الخطط التي رسمها عن إعطاء ثلث ثمار المدينة لقبيلة غطفان، ويبين لهما أن المسلمين	١١. "بل شيء أصنعه لكم، والله ما أصنع ذلك إلا لأنني رأيت العرب قد رمتكم عن قوس واحدة، وكالبوكم من كل	

	جانب، فأردت أن أكسر عنكم من شوكتهم إلى أمر ما." في شدة الخطير مع توثيقهما من هذه الخطة نجاحها في تفريق وتكسير أعداء المشركين.
١٢	"يا رسول الله، قد كنا نحن وهؤلاء القوم على الشرك بالله وعبادة الأوثان. لا نعبد الله ولا نعرفه، وهم لا يطعمون أن يأكلوا مهنا تمر إلا قرى أوبيعا، أفحين أكرمنا الله بالإسلام وهدانا له وأعزنا بك وبه نعطيهم أموالنا! والله ما لنا بهذا من حاجة، والله لا نعطيهم إلا السيف حتى يحكم الله بيننا وبينهم."
١٣	"لم؟ أظنك سمعت منهم لي أذى؟" استهزاء اليهود على رسولهم أمر لا شك فيه. فلا عجب الرسول ص.م معرفة ما يحزنه علي من قدومه إلى بني قريظة.
١٤	"يا أبا القاسم، ما كنت جهولا." نعم.
١٥	"إنهم الآن ليغبقون في غطفان." رد الرسول ص.م ما طلبه سلمة من تسريح مائة رجل.
١٦	"يا رسول الله إنما قالها تعوذا." أن أسامة هو نفسه الذي يؤذن على قتل ذلك الرجل.

١٧	"وما عليكم لو تركتموني فأعرست بين أظهركم وصنعت لكم طعاما فحضرتموه!"	أراد الرسول ص.م المزاح
١٨	"فأين أنت من ذلك يا سعد؟"	معرفة الرسول ص.م كون سعد عند الأنصار فلعله من كبائهم بل إنه ليس إلا من قوم الأنصار نفسها. ثم أمره الرسول ص.م ليجمع الأنصار للبحث عن ذلك وبيان خططه من عدم إعدام الفيء إليهم لعلهم يعرفونها ويرضونها.
١٩	"ألا تحبون يا معشر الأنصار؟"	أراد الرسول ص.م سماع ما بلغ سعد من الأنصار على وجه مباشر.
٢٠	"بماذا نجيبك يا رسول الله، لله ولرسوله المن والفضل."	أنهم خائفون على جوابهم الحقيقة.
٢١	"إنك ستجده يصيد البقر."	أن خالد سيلقى على أكيدر بن دومة قبضة عندما يصطاد البقر.
٢٢	"يا رسول الله، من ذا الذي يصيب قومه مثل ما أصاب قومي يوم الردم لا يسوءه بذلك؟"	أراد فروة أراد التأكيد لرسول الله ص.م بحزنه وأن حزنه لا ريب فيه لأن من الطبيعي من الذي أصاب مصيبة كما تصيبه فروة سيكون هو حازنا ولا حاجة على سؤال ذلك مثل ما سأل الرسول ص.م

لفروة.		
--------	--	--

٢. أن انتهاك المبادئ للمحادثات في قراءة سياسية للسيرة النبوية يتكون على

ثلاثة مبادئ: مبدأ المناسبة ٨ محادثات (نمرة ١، ٤، ٦، ١٠، ١٤، ١٥،

١٧، ٢١)، مبدأ الكم ١١ محادثة (نمرة ٧، ٨، ٩، ١١، ١٢، ١٣، ١٦،

١٨، ١٩، ٢٠، ٢٢) ومبدأ الكيفي ٣ محادثات (نمرة ٢، ٣، ٥)

ب. الإقتراحات

حمداً وشكراً لله لقد تمت عملية البحث الجامعي بإذن الله وتوفيقه. وبناء

على التحليل السابق ونتائجه تقدمت الباحثة بعض الإقتراحات كما تلي:

١. لجميع الطلاب والطالبات في شعبة اللغة العربية وأدبها أن يهتموا إهتماماً

كاملاً على علوم اللغة خاصة في علوم التداولية والدلالة نظراً إلى أهميتها

لفهم اللغة في مستخدميها اليومية لقلة البحث في هذه المجال ولذلك علينا أن

نرقي ترقية عالية في هذه العلوم.

٢. أدركت الباحثة أن هذا البحث الجامعي بعيد عن الصواب والإتمام فلا

يكفي البحث في قراءة سياسية للسيرة النبوية من مجال الاستلزام الحوارية

فحسب بل هناك من يبحثها من مجال الآخر في موضوعات علم اللغة

خاصة في علم التداولية مثل البحث عن الإشارات والإفترض السابق.

قائمة المراجع

القرآن الكريم

- أحمد عثمان، عبد الرحمن. ١٩٩٥. مناهج البحث العلمي وطرق كتابة الرسائل الجامعة. خرطوم: دار جامعة أفريقيا.
- الحمد، محمد بن إبراهيم. محمد رسول الله خلاصة سيرته ومقالات نادرة فيها. ٢٠٠٦. الرياض: دار ابن خزيمة.
- بوقرة نعمان. ملامح التفكير التداولي البياني عند الأصوليين. إسلامية المعرفة ٢٠٠٧ ٥٤
- دويدري، رجاء. البحث العلمي أساسيته النظرية وممارسة العلمية. ٢٠٠٨. دمشق: دار الفكر.
- روبول، ان وجاك موشلار. التداولية اليوم علم جديد في التواصل (ترجمة سيف الدين دغفوس ومحمد الشيباني). ٢٠٠٣. بيروت: دار الطبعة للطباعة والنشر.
- عبد العزيز، بن منصور. البراجماتية عرض ونقد.
- قلعه جي، محمد رؤس. ١٩٩٧. قراءة سياسية للسيرة النبوية. بيروت: دار النفائس.
- قلاش، أحمد. تيسير البلاغة. ١٩٩٥. جدة: مطبعة الثغر.
- نحلة، محمود أحمد. ٢٠٠٢. آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر. إسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

Arikunto, Suharsimi. 1998. *Prosedur Penelitian: Suatu Pendekatan Praktek*. Jakarta: RinekaCipta

Fakultas Humaniora dan Budaya, *Pedoman Penulisan Skripsi*. 2009. Malang: Univeritas Maulana Malik Ibrahim.

Maleong, Lexy J. 2000. *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Bandung: Remaja Rosda Karya.

Pangaribuan, Tagor. *Paradigma Bahasa*. 2008. Yogyakarta: Graha Ilmu

Wijana, I Dewa Putu, Muhammad Rohmad. *Analisis Wacana Pragmatik Kajian teori dan Analisis*. 2011. Surakarta: Yuma Pustaka.

Yule, George. *Pragmatik, Terj. Indah Fajar Wahyuni*. 2006. Yogyakarta: Pustaka Pelajar.

<http://www.majles.alukah.net//>

<http://www.badlah.com//>